ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص) دراسة ميدانية لتعرف فعاليات ادارة الفصل بالأساليب الحديثة في زيادة الانتاجية الداخلية

مقدمة : أسهم افراد الجنس البشرى على مدى العصور فى تقدم الإنسان ورقيه لأنهم كانوا احرارا فى التفكير والعمل وذوى شخصيات مستقلة خلاقة ،ومن بين هؤلاء من سجلوا اعتقادهم بأن الديمقراطية لاتنمو وتتأصل الا اذا كان الافراد فى الوقت الحالى تشى بغياب هذه الاجواء . وقد أدى الاحساس العميق بالحاجة الى تحقيق ذلك الى البحث عن المصدر الأساسى الذى تتجه اليه الانظار دائما كملجأ دائم لما يعن للمجتمع من مشكلات خاصة وان رياح التغير تطيح بالأجزاء الهشة من الظاهرات فى حين أنها تعجز عن اقتلاع الجذور . من هنا أصبح الاتجاه الحديث يولى المدارس مسئولية مساعدة الاطفال على متابعة التعليم فى عالم لايمكن أن يقف ساكنا ،وأصبح من الأمور الهامة والتى تتزايد اهميتها أن يشجع الاطفال على الاقبال على عملهم المدرسى وعلى أمور حياتهم بأساليب اكثر ابداعية وتحرر بمعنى أنه على التلاميذ فى الفصل أن يعنوا بشئونهم عندما يكون المدرس مشغولا مع بعض زملائهم - وتنمية قدرتهم على تدبير أمور حياتهم. من هنا جاءت مشكلة البحث الحالى حيث توجه الانظار الى الأهمية البالغة لبيئة الفصل فى ارتقاء روح الابتكار والايجابية والديمقراطية عند التلاميذ واستنباط اجراءات وافكار ذاتية فردية وجماعية ذات أثر بعيد فى حياة التلميذ ويطلق على هذا الاتجاه " أعمال على المقعد " حيث لم تعد مشكلة المدرس الاساسية فى الفصل اظهار الصرامة ليظل التلاميذ صامتين محافظين على النظام اذ لايوجد من يرغب حقيقة فى أن يشغل وقت التلاميذ فى الصمت أو فى كظم الخوف واشاعة النظام داخل حجرة الدراسة ،من هذا المنطلق فان مشكلة البحث الحالى تتناول مسارات كل من المعلم والتلميذ بالمدرسة الابتدائية داخل الفصل وتتبع الممارسات الجادة الخلاقة لتطوير الاجواء التقليدية فى الفصل بهدف غرس وتعهد الانسان كقيمة تبعا للمعايير التربوية السليمة وعلى هذا فيمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال التالى " ما مدى فعالية تطوير الاساليب التقليدية فى ادارة افصل فى زيادة الانتاجية الداخلية " ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة تحليلية تجيب عنها خطوات البحث وهى كما يلى :

١) ماأهم المفاهيم الحديثة لادارة ا لفصل ؟ (٢) مامعايير الادارة الحديثة للفصل ؟ (٣) ما أهم التجارب والاشكال النموذجية لادارة الفصل ؟ (٤) كيف تساهم ادارة الفصل تبعا للاساليب الحديثة فى زيادة الانتاجية الداخلية؟

خطوات البحث: مفهوم ا دارة الفصل مقومات ومعايير ادارة الفصل كمعمل ميدانى - استراتيجيات واساليب ادارة الفصل - الخصائص العامة لاعداد بيئة فصل نموذجية - النظام والضبط - ترشيد ادارة الفصل بخرائط أساليب التعلم - ادوات ادارة الفصل - أدوار المعلم غير التقليدية فى ادارة الفصل - مؤثرات بيئة الفصل - النماذج التنظيمية لادارة الفصل . (٢) الدراسة الميدانية (أ) استبيان لتعرف الخصائص والسمات الحديثة المميزة للمعلم (ب) اعداد وتطبيق بطاقة ملاحظة لتعرف انماط الادارة المختلفة داخل الفصل فى عدد من المدارس المصرية ، وعدد من المدارس الاجنبية بمصر (الالمانية والفرنسية والامريكية) - نتائج الدراسة وتحليليها وتفسيرها - توصيات ومقترحات.

فروض البحث: ١) لاتوجد علاقة بين تدنى مستوى الادارة الحديثة للفصل واقبال التلاميذ على الدرس لعدم ادراكهم ذلك .

٢) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى ادارة الفصل فى المدارس العربية وعينة من المدارس الاجنبية بمصر .

٣) لاتوجد فروق بين نسب النجاح فى التحصيل بين عينة من مدارس مصرية وعينة من مدارس مصرية وعينة من مدارس اجنبية بمصر كنتيجة لتقدم الادارة الحديثة للفصل فى اى منهما.

---

* CLASSMETHOD (15)

خطوات البحث وتشمل علي :

مفهوم ادارة الفصل – المواصفات الهندسية والصحية للفصل النموذجي –ادارة الفصل كتنظيم – درجات النظام – مهارة ادارة الفصل كاجراء لنشؤ القيم وارتقائها في حجرة الدراسة – اساليب تنظيم حجرة الدراسة الحديثة (في البيئة الصفية) – الفلسفا التربوية وراء تنظيمات الفصل – ترشيد ادارة الفصل بخرائط اساليب التعلم – مكونات اساليب التعلم – عمليات ضبط وتحضير البيئة الصفية – الادوار المتجددة للمعلم كمدير للفصل – الفصل الدراسي كمعمل ميداني للخبرات المنظمة العبقرية لادارة الفصل – اداوات ادارة الفصل – الدراسات والبحوث السابقة تناولت المحاور التالية : استراتيجيات ادارة الفصل – انواع السلوك الاداري / التدريسي للمعلم داخل الفصل – المشكلات داخل الفصل – العلاقات داخل الفصل – ضبط الفصل – مثيرات الضحك وضبطة – التصميم الداخلي للفصل – سلبيات وايجابيات المخرجات كفايات المعلم

مصطلحات البحث :

- **مفهوم ترشيد ادارة الفصل** : يشمل تقنين جميع المتغيرات والعوامل والعمليات التربوية المقصودة ويهدف لتجنب الاجهاد والعشوائية القائمة علي التجربة والخطأ والتخبط من اجل التوجيه المباشر لتحقيق الاهداف الانسانية والتربوية والاجتماعية لزيادة الانتاجية الداخلية وفعالية الممارسات داخل الفصل .

- **مفهوم اساليب التعلم** : هي بحث ايسر الطرق واكثرها تجريبا وانتاجية من خلال البحث عن كنه الاشياء ومعناها ثم اجراء كيفيات التوصل الي معرفة وتعلم هذا المعني بالسمع والبصر أوبالتفكيرالذاتي او بمساعدة المعلم تبعا لاسلوب الادراك المناسب لكل تلميذ (سمعي / بصري / حركي / ادراكي / فيزيقي / رياضي / فني /عملي /تجريبي / مبتكر / تقليدي / تقيمي مقيد / تقيمي مفتوح / متنوع / متجدد / جماعي / فردي .

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة ميدانية لتعرف فعاليات ادارة الفصل بالأساليب الحديثة في زيادة الانتاجية الداخلية

مقدمة :

من المؤكد أن دور المعلم في الفصل يفوق دور الوالدين في تنشئة الطفل . فهل فكر المعلم يوما في الأهمية القصوى التي يضفيها التلميذ على حجرة الدراسة؟ كيف لا وهما كقطبي مغناطيس .. ألم يخطر بباله أن الحجرة التي يمضي فيها التلميذ حوالي نصف ساعات يقظته ذات أهمية بالغة في تحديد مستقبله هل يتصور الأب كيف يعيش المعلم في طاحونة مطنيه يغلب عليها الجلبة ويسودها الشكليات ومع ذلك يقوم المعلم بدوره على أفضل مايطيق على الرغم من أن التلميذ ذاته ينظر إلى حجرة الدراسة وترتبط لديه بالواجبات المملة الطويلة المجردة بل إنه يعتبرها بيئة كبت معاناة. حيث تكبت نزعاته في الحركة والخلق والتعبير عن ذاته ويعجز فيها عن الشعور بالألفة والدفء وتساعده أجواء الصداقة فيها على أن يقص عليهم ما أدهشه خارج الفصل ويستودعهم مخاوفه ويتعاون معهم في إنتاج أعمال مشوقة حيث يجد التشجيع والإعجاب.. يجد في حجرة الدراسة مناخا صحيا ومرحا . إن مجموع هذه الخبرات هي مانعنيه بإدارة الفصل الناجحة .. هي المعادلة الصحيحة التي يحققها المعلم باجراءات تلقائية بسيطة منظمة تجعل أربعين تلميذا يعيشون معا ويتعلمون وينتجون ويقودون أنفسهم وزملاءهم بصورة ذكية إذا تمكن المعلم أن يضعهم أمام المسئولية والتمسك بالنظام والنظافة والضبط الذاتي(٥) وفي إطار خطة البحث الحالي لتعرف مدى توفر الأجواء الصحية والمشاعر العميقة المتبادلة داخل الفصل طرحت الباحثة عدداً من الأسئلة وحول هذا المعنى جاءت الإجابات بنسبة ٩٢٪ تشير إلى السخط حيث أعلن المعلمون أن حجرة الدراسة بجدرانها القذرة التي تساقطت بها الطلاء وأرضيتها غير المستوية وأساسها القديم المهشم بسقفها المشقق وسبورتها الكالحة تتحدى أية محاولة يمكن أن يبذلها أكثر المعلمين ألفة ورحمة لتحويل الفصل إلى مكان دافئ مرح مشوق أو متعاون ... من هنا نبعت مشكلة البحث الحالي في محاولة لتغيير المفاهيم التقليدية حول إدارة الفصل الحديثة كسبيل للتغلب على الصعوبات اذا تمكن المعلم من الاطلاع على النماذج والتجارب الناجحة بجهد قليل في إدارة الفصل بطريقة عفوية متفاعلة وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي : "مامدى فعالية تطوير الأساليب التقليدية في إدارة الفصل في زيادة الانتاجية الداخلية"؟ وقد تفرعت عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي :

١) ما أهم المفاهيم الحديثة لإدارة الفصل ؟
٢) مامعايير الإدارة الحديثة للفصل ؟
٣) ما أهم المواصفات الصحية والهندسية النموذجية لإدارة الفصل ؟
٤) كيف تساهم إدارة الفصل تبعا للأساليب الحديثة في زيادة الإنتاجية الداخلية للفصل الدراسي؟ وقد جاءت خطوات البحث للإجابة عن الاسئلة السابقة.

كنتيجة لان المعلم يعد بمثابه مدير الفصل، ولما كان اعداده التربوي غير معنى بأساليب الاداره الحديثه للفصل من هنا جاءت فروض البحث :

فروض البحث :

١) لاتوجد علاقة بين تدني مستوى الإدارة الحديثة للفصل وإقبال التلاميذ على الدروس لعدم إدراكهم لذلك .

٢) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدارة الفصل في المدارس العربية وعينة من المدارس الأجنبية بمصر.

٣) لاتوجد فروق بين نسب النجاح في التحصيل بين عينةمن مدارس مصرية وعينة من مدارس أجنبية بمصر كنتيجة لتقدم الإدارة الحديثة للفصل في أى منها .

مصطلحات البحث :

يقصد بالإنتاجية الداخلية في هذا البحث ارتفاع نسبة التحصيل المتمثل في النجاح في الانتقال من صف دراسي إلى صف أعلى دون رسوب ومن الدور الأول (تعريف اجرائي)

ادبيات البحث :

اولا : مفهوم ادارة الفصل :

بداية يعرف الفصل أو (حجرة الدراسة)بانها الفراغات المكانية التي يتعرض فيها التلاميذ للخبرات المنهجية ويتم خلالها تحصيل المعارف والمفاهيم والقدرات السلوكية المطلوبة ،وأن المواصفات (المعطيات البشرية والنفسية والتربوية المتنوعة هي التي تميز هذه الفراغات الشكلية وهي التي تصنع منها بيئات للتعلم إما من حيث إدارة هذه البيئات فإن ذلك يتطلب تعرف المنبع الذى استقت منه التربية إدارة الفصل ويتمثل ذلك في مفهوم الإدارة التي تعد بمفهومها الواسع تنظيم لجماعة من الأفراد بينهم تفاعل أفقي أو رأسي هو أساس كل عملية اجتماعية وهي نظم اجتماعية وليدة حاجة اجتماعية لفائدة عامةتتم بتعاون أفراده من أجل الوصول إلى تحقيق الاهداف . والإدارة التعليمية سواء المدرسية أو الصفية تجارتها التربية ونجاحها يتوقف على قوتها التربوية الصالحة كما يتوقف على قدرتها على تنميةالأفراد داخلها وزيادة واضطراد النمو من جميع النواحي الإنسانية والتعليمية والاجتماعية حيث يتوقف نجاح الإدارة على قدرة المعلم الإدارية ويتم ذلك باستخدام مهارته في ترجمة الهدف إلىمقومات سلوكية يقوم بها أولا ثم يحفز تلاميذه للقيام بها وهذا يعنيان الإدارة علم يستند على أسس نظرية راسخة وفلسفة في التنفيذ،ولكن الممارسات التربوية التي تحدث الآن في قاعات الدرس داخل المدرسة غير مرضية للغاية لأن معظمها يخلو من الاستناد إلى نظرية تربوية ولايقوم على منهج منظم حتى تكون بمستوى المسئولية التي تضطلع بها داخل المجتمع الأمر الذى أدى إلى افتقار المعلمين خبرات فعالة ومعلومات حديثة حول إدارة الفصل تتسم بالإجرائية دون ما اجهاد في فهمتقنياتها بهدف رفع الكفايات التربوية والتقليل من الاهدار في الإنتاجية الداخلية التي تحدث نتيجة افتقاد العلاقة وعدم التكيف بين الإجراءات الظاهرية التي يقوم بها المعلم لإدارة الفصل وبينالأهداف والمحتوى ، والأهداف والادوات وبين المعلمين والتلاميذ مما أدى الى إعاقة المعلم عن استيفاء دوره التربوى . (٢١)

وعلى هذا لم تعد غاية إدارة الفصل حفظ النظام ونشر الهدوء ومنع الصخب ومراعاة المراقبة كما لم تعد خطة ذات وسائل بوليسية يتحين التلميذ الفرص لمخالفتها .. بل هي خطة يتوسل بها المعلم - بعد دراسة محيطة أو مدرستهوتلاميذه يكتسب خلالها مقومات الحياة معها وإداراتها من أجل تحسينها والارتقاء بها وإسعاد افرادها (التلاميذ) بتوضيح الاسباب المقنعة والفوائد ولا يطلب من التلاميذ أشياء مستحيلة وغير معقولة بل يقتنعبأسبابهم .

ويرى جابر(٤) أن إدارة الفصل هي "مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية أنماط سلوكية مناسبة لمستويات التلاميذ و الأنماط السلبية . ويؤكد على أهمية تعدد الأبعاد في إدارة الفصل بمعنى استخدام أكثر من منظور في إدارة الفصل . ويضيف جود Good إلى

المعانى السابقة لإدارة الفصل مفاهيم مثل إدارة وتدبير المنزل Housekeeping فهو يرى أن إدارة الفصل بمعنى الإقامة عليه وتولى مهام الاشراف المتكامل على الأنشطة والنظام وإذكاء روح الديمقراطية وتجهيز الفصل بالمواد والأشكال والتقنيات والمراجع ولم ينس تدعيم العلاقات الاجتماعية وعلاقات الصداقة بين المعلم وتلاميذه وبينهم وبين بعضهم البعض - وتؤكد الباحثة أن تأثيث الفصل وإدارته طبقا لتعريف جود متمثل أفضل تمثيل فى المدرسة الأمريكية والإنجليزية (عينة الدراسة الميدانية للبحث الحالى) على العكس من ذلك فان إدارة الفصل فى المدارس المصرية تعددت أنماطها بتعدد المداخل التى يستخدمها المعلم بإعتباره أداة التنفيذ فإذا رأت الإدارة الصفية التى النظام يكون بواسطة العقاب كان أسلوب الإدارة تسلطيا ، وعندما يرى أن إدارة الفصل مجموعة من الأنشطة التى تتيح للتلاميذ مزيدا من حرية التعبير والنمو الطبيعى عرف بالمدخل التسامحى فى إدارة الفصل . أما المدخل الثالث (السلوكى) يستهدف تعديل السلوك حيث يقوم المعلم - باختيار الانشطة والخبرات المناسبة يسعى خلالها لتنمية جميع نواحى النمو عند التلاميذ ،وهناك المدخل إلا الذى يرى فى إدارة الفصل مجالا لتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة وخلق مناخ انفعالى صحى ونتج بين التلاميذ والمعلم وبينهم وبين بعضهم . وهناك المدخل الاجتماعى الذى يرى أن إدارة الفصل تنظيما اجتماعيا فعالا يعمل فيه التلميذ فى مجموعة يقودها المعلم بجهد خلاق متعاون على استمراريته ضمن منظومة تربوية يتم من خلالها التعلم وقد قدمت الإدارة الحديثة للفصل عدة بدائل تساعد المعلم حديث التخرج على نبذ وسائل القهر والسيادة منها الإدارة بالمنافسة - الإدارة بالتفويض - الإدارة بتنظيم المحيط - الإدارة بالتعبير التام وتحرير السلوك .

المواصفات الهندسية والصحية للفصل النموذجى :

أعد المبنى المدرسى أساسا ليستوفى مقتضيات تحقيق أهداف المناهج المدرسة والأنشطة كبيئة صالحة تتناسب مع طبيعة الحياة الاجتماعية ومتطلبات بناء التلاميذ فيها مدة من النهار ليست قليلة . وهناك علاقة إيجابية بين مناهج المدرسة و سعتها وتقدمها .وقد إتفقت البحوث العلمية فى هذا المجال على أن مساحة المدرسة الابتدائية لعدد ٥٠٠ تلميذ يجب الا تقل عن خمسة أفدنة فى حين ترتفع هذه المساحة فى المدرسة الثانوية إلى عشرة أفدنة لنفس العدد وتشير هذه البحوث الى أن اتجاه الفصول يجب أن يكون فى الجهة البحرية (فى مصر) أما واجهة المدرسة فتكون بحرية قبلية ويجب أن تكون جميع مبانى المدرسة الابتدائية مقامة على أعمدة للحصول على مساحات واسعة للأطفال (الفناء) للحركة والنشاط ، أما داخل الفصل الدراسى فقد اتفقت البحوث على عدم صلاحية السبورة الخشبية على الاطلاق فأشار أصحاب المدرسة القديمة إلى إعدادها من الاسمنت الملون بعرض الحائط لكى تتسع بكثير من ألوان النشاط أما الاتجاهات الحديثة التى ظهرت بعد ظهور عدد من المواد الخام المستحدثة فقد أشار أصحابها الى أفضلية صنع السبورة التعليمية من مادة الميلامين الأبيض ويكتب عليها بالقلم الفلوماستر لتجنب الأضرار الناشئة عن غبار الطباشير وأن تكون على حوامل متحركة إلى أعلى والى أسفل ولكنها مثبتة فى الحائط وقد أوصت هذه البحوث أيضا بإمكانية استخدام أكثر من حائط لعمل أكثر من سبورة فى الفصل ويمكن لأحدهما أن تغلق بمفصلات تنتهى بلوحة أو سنادات لتعليق الوسائل والصور (٧) أما أرضية الفصل فإن البحوث المصرية تشير إلى ضرورة

صنعها من البلاط الناعم الملون حتى يسهل تنظيفه حتى لا يكون مأوى للميكروبات في حين أشارت البحوث العالمية (١٥) إلى أفضلية تغطية الارضية بالموكيت أو أية مادة أخرى آمنة في حالة وجود مكيف دائم بالفصل..

وقد اهتمت هذه البحوث بدراسة النواحي الهندسية لشكل الفصل وسعته واضلاعه فأكدت مناسبته الشكل المستطيل لحجرة الدراسة بحيث يكون متناسب الاضلاع بمتوسط قدره ٦×٨ = ٤٨ مترا مربعا على أن يخصص لكل تلميذ ١ر٥ متر مربع من المساحة الكلية للفصل وألا يقل ارتفاع السقف عن ٣٠ر٣ متر وألا يقل عرض باب الفصل عن (١) متر وأن يزود بفتحة زجاجية غير قابلة للكسر ويحذر استخدام المفصلات المروحية وأن تستخدم الحوائط المفرغة ، ويجب أن تكون نوافذ الفصل متقابلة (بنسب معينة بحيث لا تكون مجال التقابل تيارات الهواء) تطل من ناحية على فناء المدرسة ومن الناحية الأخرى على الردهة المقابلة للفصول بحيث تكون مساحة النوافذ من ١/٦ : ١/٤ مساحة الفصل على أن تكون الحافة السفلى للنافذة مرتفعة عن مستوى الأدراج ،وأن تكون الحافة العليا للنوافذ قريبة من سقف الحجرة حتى يمكن نفاذ أكبر كمية ممكنة من الضوء والهواء (يخصص ١١ شمعة لكل متر ٤٨×١١= ٥٢٨ شمعة للفصل الواحد) كما يجب أن تكون أغلبية النوافذ من الجهة اليسرى لاتجاه التلاميذ وذلك لتفادى ظل اليد عند الكتابة ، ويحتم ألا تكون هناك نوافذ أمام التلميذ أو خلف عينه في الحالة الأولى حتى لا يلقى ظل جسمه على كراسته أثناء الكتابة وفي الحالة الثانية. ويفضل أن تكون الإضاءة في الفصل معتمدة على الضوء الطبيعي ويفضل أن يكون طلاء الفصل من مواد غير لامعة و فاتحة اللون حتى لا تحدث إنعكاسات ضوئية ويفضل أن يكون الدرج والمقعد قطعه واحدة مترابطة وغير ثابتة على أن يكون ارتفاع المقعد متلائما مع طول ساق التلميذ بحيث إذا جلس عليه استقرت قدماه على الأرض وظل جسمه معتدلا وظهره ملاصقا عند المقعد عند الطرف الأسفل للوحي الكتف وهذا يتطلب معرفة المعلم لأطوال التلاميذ تبعا لأعمارهم الزمنية (الرقم الأول عدد السنوات والرقم الثاني متوسط الطول لنفس العمر : ٦/٧ر١ م - ٧/١٢ر١ - ٨/٢٢ر١ - ٩/٢٧ر١ - ١٠/٣٢ر١ - ١١/٣٧ - ١٢/٤٢ر١) ويصمم الدرج بارتفاع مناسب للقراءة والكتابة على أن يكون سطحه مائلا للامام بزاوية ١٥° درجة وتكون الحافة الأمامية للمقعد متداخلة إلى حد ما بحافة الدرج المواجهة للتلميذ وذلك لتعويد التلميذ على عدم الانحناء عند الكتابة وأن تكون حواف المقعد والادراج دائرية ومغطاه بأركان مطاطية وترتب الأدراج بحيث تفصل بينهما مسافات لا يقل عرضها عن ٦٠ سم ويجب ألا تلاصق الصفوف الجانبية الحائط بل تترك بينهما مساحة كافية. ويفضل أن ينتهي الفصل أو عدد من الفصول المجاورة الى حديقة صغيرة خاصة في المدارس الابتدائية.

إدارة الفصل كتنظيم :

تشكل مشكلة النظام أحد المخاطر والمقومات الوظيفية في الفصل وهي ليست مشكلة حديثة ولكن البحوث الحديثة تؤكد أن تسبب ا لنقص في النظام أو انعدامه في حجرة الدراسة تؤدى إلى زيادة انحرافات التلاميذ وانتشارها كنتيجة لعدم عناية المعلم بإنماء بعض القيم عند التلاميذ حيث إن عدم احترام النظام إدرة ذات دلالة سلبية بصفة عامة وهي تنبئ عن خلل - في أسلوب إدارة الفصل - ناتج عن عدم تبني المعلم (أو عجزه) بناء فلسفة تربوية لإدارة الفصل . وعلى الرغم مما تبدو عليه مشكلة النظام من بساطة إلا أنها محور هام من محاور الإدارة الناجحة للفصل لا يقل في درجة خطورتها عن مشكلة العقاب التي تشير الدراسات الحديثة في إدارة الفصل إلى جهود كبيرة

تبذل لتقنين هذه المشكلة . وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال غالبا مايسببون الإحباط للمعلم مما يتسبب عنه توليد استجابات عدائية يحس عندها المعلم الفرق بين توقيع العقوبة على أعمال التلميذ أو على التلميذ نفسه احيانا ،وأحيانا أخرى يتناسى المعلم الفرق بين أنواع العقاب الدراسية أو النفسية - وهذه النتائج تشير إلى وجود جيل جديد من المعلمين لايخجل من الشكوى من الأطفال الذين يصيبونه بالإحباط كما أن لديه قدرة كبيرة من مصارحة النفس والإجابة عن أسئلة المستفتى حول عدد من الأمور لم تكن لتخرج عن صدور المعلمين الأوائل وهذا ناتج عن فعالية الدراسات التربوية والنفسية التي يتلقاها المعلمون في معاهد إعدادهم.(١) ويحيط بهذه المشكلة تعقيدات عديدة ،فقد يتحمل التلميذ عقاب المعلم ولكنه يعاني كثيرا من عدم الحصول على الثناء والإثابة لعمله المتميز . وترجع بعض صعوبات هذه المشكلة من جانب كلا من المعلم والتلميذ إلى صعوبة تحديد مايسمح للتلميذ بعمله ومايجب عليه أن يفعله " الآن ستفعل هذا ..." عندما يقوم أحدكم بهذا العمل .. سيجد أن من الأفضل أن يفعل .. أو يقول ... إن مثل هذه المشكلات تؤدي إلى انصراف التلاميذ عن متابعة المعلم وقد يؤثر البعض الاستكانة والخضوع صاغرا وقد ينطلق آخر بتفكيره خارج حدود الفصل في حين يلجأ الكثيرون إلى العدوانية للذات أو للغير وقد اقترح أحد المتخصصين في إدارة الفصل (١٦) لمعالجة هذه الانواع من السلوك الرافض .. أن يعهد المعلم إلى التلاميذ - الذين يلتزمون هذا السلوك أوذاك - بعمل معين يقومون خلاله بعمل ماعابوا على المعلم قيامه به وأدى إلى انصرافهم . ويمكن للمعلم كإداري ناجح لمعالجة ذلك تدريس العلاقات المركبة بين الأشياء بصورة مرئية وليس بالتكرار النظري أو الإلقاء وهي مهارات لازمة يتاح للمعلم لتحقيقها اقتباس أداءات المهن الاخرى.

درجات النظام :

على الرغم من سلبية أسلوب الضبط في إدارة الفصل إلا أن الانضباط المعتدل أصبح أكثر استخداما وذلك لأن الاول يعني القسر والتهديد في حين يشير الانضباط إلى نظام عفوي ، أي تلقائي محبب نابع من تحمل المسئولية لهذا فإن للنظام في الفصل درجات تتناسب مع عجز التلميذ والمرحلة التعليمية ومحيط المدرسة وهناك فروق بين النظام في الفصل الذي يقع في مدارس القرية والآخر الذي يقع في مدارس المدينة وبناء عليه فإن الإدارة الناجحة للفصل تتأتى من دراسة المعلم للعادات ، والتقاليد والقيم في الوسط المحيط بالمدرسة فنجد أن النظام في المدرسة الابتدائية له قواعد يدرب المعلم التلاميذ على تنفيذها ليتعرف كل منهم على دوره ومسئوليته تجاه المجتمع والمدرسة والمنزل وغالبا ماتكون بالاقناع والموعظة الحسنة والمنفعة المتبادلة القائمة بين الطرفين على أساس المحبة والرحمة وقديما قال سقراط في أحد تلاميذه الكبار (٦) والذي لم يستطع تعليمه" ماعساني أن أعلمه أنه لايحبني". كما أوصى المربون العرب العرب بعدة وصايا للنجاح في إدارة الفصل تتم أغلبها عن مواءمة لجميع العصور أهمها " عليك بالعدل والإنصاف - لاتفرق بين تلميذ وآخر ، عامل الجميع معاملة واحدة لايشعر تلميذ معها بالغبن بل حاسبه على خطأه نحو نفسه أو نحو الآخرين - ارفع عنه ظلم الرفاق وتعدياتهم - ابتعد عن الإطالة واجعل للترفيه وقتا - اعدل في الثواب والعقاب - لاتعاقب للانتقام ولا تأمر للتحكم اجعل أوامرك للمصلحة العامة - تأكد من فهم التلميذ لقصدك - لاتحاب ولاتتحايل - وإذا أنبت لاتجرح ولاتسمهم بأسماء تحتقرهم ولاتضحك منهم الرفاق - اتبع الحزم والعزم - لاتسكت عن مخالفة علمت بها فيفسر سكوتك بالرضى - يتطلب فرض النظام والحكمة في

الروية وضبط النفس وبرودة الطبع - يجب أن يتبنى المعلم فلسفة محددة في إدارة الفصل . قال " علي بن أبي طالب رضي الله عنه " إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، وان قوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار ذلك مضمون جوهري في ادارة الفصل يفيد أن على المعلم أن يوضح للتلاميذ أن هدفه بعيد وهو اعداد التلميذ للمستقبل ولحياة افضل ، كما يجب أن يدرك في ذاته أن سعيه لتنمية خبراته ومعلوماته من أجل صالح التلميذ وان تأديته لعمله على افضل مايتحمل لهو عبادة الاحرار ، وأن انتماءه لوطنه وإخلاصه له ينم من خلال حرصه على تعليم وانجاح تلاميذه من هنا يدرك التلميذ أن العقوبة ليست موجهة ضده كما أن الاثابة ليست لموقف طارئ ولكنها لاكتسابه القيم والعادات الخلقية الحسنة وعلى المعلم لكي ينجح في ادارة الفصل أن يدرك تماما أنه مسؤول عن اعداد الرجال وانه لايوجد رقيب على المعلم اقوى من ذاته الخلقية التربوية ، ولهذا تنادى مبادئ الادارة الحديثة للفصل بالتخلي عن أنواع العقوبات البدنية واستبدالها بأنواع أخرى مثل التهديد بسحب العلامات الجيدة أو الجوائز ، أو الاعراض عن التلميذ المخطئ أو الحرمان الجزئي من فترة الراحة أ و التوقيف .

كما ظهرت اليات جديدة في مباحث الادارة الحديثة للفصل تشير الى تغيرات جذرية فأصبح في امكان المعلم الحصول على الاثابة من التلميذ تلك التي تأتي في شكل من أشكال الابداع أو التفوق الذي يهديه التلميذ لاستاذه نتيجة جهوده غير المباشرة ويزداد احتفاء المعلم بالاثابة كلما جاءت من تلميذ كان متعثر آثم أتت ثمار الجهود التي أولاها المعلم له فأصبح متفوقا . (٨)

مهارة ادارة الفصل كاجراء لنشوء القيم وارتقائها في حجرة الدراسة :

ثمة حاجة ماسة تفتقر اليها ادارة الفصل التقليدية وهي وان كانت تبدو في الظاهر بعيدة عن مجال تدريس المناهج الدراسية المستهدف من ادارة الفصل الناجحة الا أن طرق التعبير عنها تبرزها بصورة ضرورية وهي الحاجة الى " الاستقلال " في الفكر والدراسة رأى التربويون أهميتها على اعتبار أنها نابعة من مصادر داخلية تعين على توجيه الشخص لنفسه تصاحبها مسئولية داخلية للشعور بالكفاية و"الاستقلال" كقيمة مؤثر فعال يجب أن يبدأ غرسه والتدريب عليه في مرحلة مبكرة ويستمر كلما تراكمت الخبرات . ويستطيع المعلم أن يفعل الشئ الكثير مما يوجه به نمو شخصية التلميذ المستقلة ويستحثه أو يعوقه بما يواجه التلميذ أو يفرض عليه من ضبط (مناسب / جائر) وحرية وغيرها من المثيرات . وبيئة الفصل تتيح الفرصة للتلاميذ أن يبحثوا ويعبروا ويكتشفوا ويختبروا بأنفسهم والمعلم المستنير هو الذي يوفر هذه الاجواء من خلال اجراءات ادارة الفصل واسلوبه لها ،خاصة وأن نمو الاستقلال والتوجيه والتشجيع ليس بالاجراء اليسير لأن عوامل النجاح والفشل متساوية وانه باحترام حاجة التلميذ يحاول المعلم الابداع في عملية توصيل وتنظيم الافكار والخبرات فان هذا يقوده الى قناعة تامة بأن التلميذ يمكن أن يعمل ويتقدم ويبدع مفردا وذاتيا أو في جماعة صغيرة بمساعدة وتوجيه نسبي من جانب المعلم . وفي حالة عجز أو رفض المعلم مشاركة التلميذ في ادارة الفصل ،فأنه يساهم في حرمان التلاميذ ذوي القدرات والمستويات الخاصة من اهتمامه الخاص لمعالجة حاجاتهم بصورة مثمرة بل انه يساهم في تدمير شخصيات التلاميذ بتعريضهم للتعليم

الجمعي حيث يتلقى كل التلاميذ نفس المعلومات التي يتلقاها غيرهم ذوى القدرات المتفاوتة ، ولا يحظى من العناية الخاصة إلا مما يأتي عرضا وقد لا يأتي إطلاقا ... وكثيرا ما يكون المعلم على وعي بعجزه هذا الأسلوب عن إفادة جميع التلاميذ ومع ذلك لا يسعى الى البحث عن بديل فهو يشك دائما في الاستقلال كقيمة تساعده فيما يواجهه من عجز من أجل الحرص الأبدى للاحتفاظ بالسلطة المجردة مما يؤدى إلى إهدار وظيفة إشباع حاجة التلاميذ للتعليم الذاتي التي يطرد نموها إيجابيا من العمل المستقل في حد ذاته مما يساعد على النمو في قدرة التلميذ على التوجيه الذاتي كمثير تعليمي مثمر ولكن ذلك يتطلب مهارة خاصة من المعلم في إدارة الفصل من خلال تطبيق عدة معايير ظلت الى وقت قريب مرفوضة في مناخ الفصل ومستنكرة بصفة خاصة في فصول المدرسة الابتدائية وأهم هذه المعايير :

١) التفكير المثمر : ذلك التفكير الذى يستخدم في حل المشكلات بالأسلوب العلمي واستخلاص النتائج ، وتعد الأوامر والنواهي مصادر مضادة ومعوقة لنموه على الجانب الاخر نجد أن التلاميذ الذى يتلقون التشجيع في حجرة الدراسة كي يصلوا إلى هذا المستوى من التفكير يتعلمون أن المستقبل يحمل في طياته آمالا كبارا ذلك أن أفضل الأشياء التي ستكون من نصيب المستقبل لم يتوصل إليها بعد ، وأنه لم يتم بعد كتابه خير الكتب كما لم يتم رسم خير اللوحات ، ولا أعظم الكشوف قد تم اكتشافها ، ولا أفضل الاختراعات قد تم اختراعها بعد ، وأن نجاح المعلم في إدارة الفصل يعطي تلاميذه الامل في أن يكونوا هم ذلك الكاتب أو الفنان أو المخترع الذى لم يأت بعد . (٢٤) .

٢) حرية التعبير : قيمة خالصة ومقوم أساسي لبيئة صفية صالحة لنمو جيد يتحكم في طمسها اشتراط الإجابة الموحدة كشرط لصحتها لأنه عندما يستطيع كل تلميذ أن يعبر عن عالمه الخاص نحو ما يدركه هو يصبح عندئذ حرا في تنظيم معارفه وفق انطباعاته الحسية التي يستقبلها بنفسه وفي ظل هذه الحالة الفريدة لإدارة الفصل اصبح هذا العالم ملكا خاصا لتلميذ بالمعنى الشخصي العميق وبذلك تظل الاستجابات لهذا العالم حية وغير جامدة وذات معنى للتلميذ ، ولهذا فإن إتاحة فرص التلقائية أن تسود أجواء الفصل تطورا من السهل إحداثه من خلال إدارة الفصل الناجحة.

٣) توظيف المهارات الفردية : من المعايير الإجرائية لتحقيق الاستقلال من أجل مزيد من المشاركة بين التلميذ والمعلم في إدارة الفصل حيث إنه عندما يواجه التلاميذ مواقف تتحدى تفكيرهم - من اعداد المعلم - فإن ذلك يكشف عن قدرات متنوعة لديهم يجدوا من خلالها الفرصة لاكتساب الثقة بالنفس مما يلزم لتشجيعهم على التعبير عن الذات وقبول مسئولية التنفيذ بما لديه من خبرات خاصة واستخدام مهاراتهم ومعلوماتهم في مواجهة الواقع الفعلي ، وهذا الشعور يعد منبأ قويا للمواهب والمهارات والقدرات الابداعية تعطي التلميذ القوة للتوجيه الذاتي . (١٩)

٤) خلق معان جديدة من المعاني القديمة : عندما يرحب المعلم بفكرة المشاركة في إدارة الفصل ويعمل لها بأساليب تنم عن رغبة أكيدة في تأكيد شخصية التلميذ فإن ذلك يدفع التلميذ إلى تعديل تفكيره. وكلما تعمق المعلم في هذا الإجراء أعطى التلميذ مزيدا من الفرص لاكتساب المعلومة

أو المهارة ذاتياوهذا يعد إضافة جديدة إلى رصيد التلميذ كنتيجة لعملية التعلم تمكنه من تبنى مسئولية الربط بين مالديهم من معان وتنسيقه لها بالصورة التى لايمكن أن يقدمها له المعلم فى أفضل حالاته . وهذا يقود الى التزام سلوك موجه وقيمة ذاتية نابعة من قدرته الخاصة وهذه من أهم مستلزمات القدرة على الاختراع حيث يرى التلميذ علاقات جديدة بين الحقائق والافكار تساعدهم على اكتشاف صيغا جديدة للأشياء وتصور نماذج جديدة للتنظيم يجعل الفصل الدراسى ملجأ ومأوى يسارع اليه التلميذ .

٥) التطلع نحو المجهول : من المعلوم أن الخوف من المجهول هو أهم دعامات الجهل والتأخر وعلامة من علامات التسلط والتبعية وتبنى مثل هذه الممارسات بيئة خصبة تتمتع بكل مقومات محاربة التغيير وأن التمسك بالواقع يأتى نتيجة لعدم القدرة على معايشة الجديد المجهول والخوف منه.. وهذا الوصف ينطبق تماما على مناخ الفصل الدراسى فى أغلب مراحل الدراسةالعامة ، حيث نجد المعلم التقليدى الذى لم يسع فى حياته منذ تخرجه إلى تنمية معلوماته ومهاراته ومع مرور الزمن تبخر ما لديهمن معلومات أساسية بل إنها سقطت فى قاع سحيق فأصبحت راكدة ، ولم يعد لديهشيئا يسود به فى حجرة الدراسة سوى القسر والقهر والتعدى يثبت لنفسه شيئا ما من هنا يأتى التحديث فى إدارة الفصل من أجل بيئة صفية متجددة لأن الذين خطو بالإنسانية خطوات واسعة إلى الامام كانوا فى الأصل نتاج لعناصر طبيعية جاءت باستخدام العقل للتغلب على مايصادفهم من مواقف وليس بالتبعية والتقليد أو بإصدار الاوامر والقسر ولم يكونوا على علم بالحلول أو النتائج وهم ليسوا أولئك الذين كانوا على استعداد أن يقبلوا حلول غيرهم (يلاحظ أن الكتب المدرسية والمعلم يقدمون حلول الاسئلة والمشكلات جاهزة للتلميذ ويطلبون منه ترديدها واستخدامها ، وإنما هم أولئك الذيم لم يقبلوا تلك الحلول .ومعنى هذا أن تهيئة فصل دراسى لتنمية تخيلات التلاميذ فإن ذلك يقودهم إلى آفاق جديدة من المدركات حيث تثبت لهم التجربة والممارسة أن القادم غير مجهول مما ينمى لديهم الرغبة فى الاستطلاع (٢٤).

٦) التدريب على ضبط النفس : يخطئ المعلمون كثيرا عندما يظنون أن مشاركة التلميذ فى مسئولية التعلم داخل الفصل يقلل من أدوارهم أو يدفع التلميذ إلى التقليل من شأنه. والإدارة الحديثة للفصل الدراسى تؤكد أنه كلما واجه التلميذ تحديا عقليا مستمرا وجديدا فإن ذلك يساعد على ضبط دوافعه ويقودها فى اتجاهات العمل المنتج ، وهذا يقوى الرغبة لديه فى تجنب العوامل المشتتة التى تصرفه عن تحقيق خططه (السعى الى الشغب و مقاومة النظام بالفصل) وعندما يندمج التلميذ فى العمل فإنه يصبح جزءا من ذلك العمل ، مالم يصل التلميذ إلى هذه الحالة فإنه يظل أداة لتحقيق النظام فى الفصل ووسيلة يحقق بها المعلم رغبته فى التسلط والزهو دون مارغبة حقيقية فى قيادة واعية لتخرج أجيال يشعر هو فى أعماقه أنها لابد أن تكون أفضل منه شأنا وإبداعا(٢٧).

٧) الرضا عن النفس : يعد هذا المعيار هو المايسترو الموجه لإجراءات وأنماط الإدارة بصفة عامة و ليس فى إدارة الفصل الدراسى فحسب ليس فقط من جانب المدير أوالمعلم ولكن أيضا من جانب التلميذ ، ويتحكم فى هذا المعيار مايسمى بإشاعة روح الصداقة والتآلف فكلما

كان الشخص واضحا و صريحا ساعد ذلك على تطلعه لبناء ذاته وتطويرها لأنه يرى صورة هذه الذات في المدى الذى يتبدى له من خلال علاقاته بأصدقائه وتفاعله معهم ونجاح هذا التفاعل يعطي طاقة كبيرة للسعي لمزيد من النجاح لأنه ينبع من شعور داخلي بالرضا عن النفس وكلما تبدى له هذا الشعور ولمسه سعى إلى مشاركة الآخرين دون تعصب (نعني بالتعصب هنا الترفع عن مشاركة أومصادقة المعلم لتلاميذه في الفصل أو عدم الموافقة على التنازل عن سلطاته كنتيجة لعدم شعوره بالرضا عن النفس) ويعتبر هذا الشعور نوعا من " التساؤل الداخلي" وهو عاملا معادلا لنسبة " الذكاء " الذى يترتب عليه عامل تحقيق الرضا الشخصي ،وعندما ينجح العاملان معا فإنهما يكونان معادلة سحرية في سبيل إدارة ناجحة للفصل ليواجه فيها الفرد حاجاته الذاتية العميقة عندما يتابع الأهداف التي ترضي عنها ذاته والتي تنمو كلما أعطاها افضل مالديه من جهد عندما تتحقق النتائج يشعر الفرد بأهمية رضاه عن ذاته.واذا طبقنا هذا المعنى على علاقة المعلم بالتلميذ في حجرةالدراسة نجد أن أهداف المعلم هي بلوغ التلميذ لأقصى درجة من التقدم والنمو في شخصيته العامة وتطور ذاته ، وعندما يسعى المعلم إلى تطوير ذات التلميذ فلابد أن تكون له ذات راضية قانعة تجد في العطاء متنفسا لها ويتحقق ذلك في حجرة الدراسة عن طريق توثيق أواصر الصداقة بين التلميذ والمعلم .

أساليب تنظيم حجرة الدراسة(البيئة الصفية) :

تتأثر كيفيات تنظيم البيئة الفصلية في الغالب بفلسفة المعلم التربوية الخاصة وبأسلوب التعامل المناسب مع التلاميذ تبعا لمستوياتهم ومن أهم هذه النماذج :

١) الأسلوب الجمعي ،وهو السائد في المدارس بصفة عامة ويعرف بالتعليم في الفصل Class room method بمعنى أن الفصل الواحد يجتمع فيه عدد كبير من التلاميذ يتفاوتون فيما حصلوا عليه من العلم وما اكتسبوا من المهارات تبعا لما وهبه الله لكل منهم من ذكاء وميول واستعداد كما يختلفون في القدرة على التعبير ويقوم بالتدريس لهم مدرس واحد بطريقة واحدة فلا يجد لديه الوقت مايجعله يخاطب كل تلميذ على قدر استعداداته . ولما كانت التربية الصحيحة تهدف إلى أن يعامل كل تلميذ المعاملة الملائمة لطبيعته وظروفه الخاصة حتى يستطيع أن يحصل على أعظم قدر ممكن من الفائدة في أقصر زمن وبأقل مجهود، تطلب ذلك أن يكون المعلم مدركا لهذه الأبعاد . وقد أثبتت البحوث الحديثة لتقنين ادارة الفصل أن مميزات التعليم الجمعي تنظيم مثالي له العديد من المميزات تفوق مايحيط به من جهود ونقد وأوجه قصور تتمثل في معاناة من جانب الأذكياء وإجحاف للضعفاء لأنه يضع في اعتباره التلميذ المتوسط وكنتيجة لأن البشر جميعا جميعا مختلفين في الذكاء والاستعداد .. الخ مما يعني أن الطبيعة تتوع من كل منا رسالة خاصة يؤديها في نطاقه .. فلا ينبغي أن يحول ضعف بعض التلاميذ في مادة دراسية أو أكثر دون استمراره في التعلم أذا كانت له ميول ذات اتجاه آخر، من هنا يصبح الاتجاه إلى أسلوب ٢) المجموعات الصغيرة متنوعة أحد البدائل المطروحة وهو اسلوب وطريقة تنظيمية واجراء تطبيقي يتم للمعلم فيه ترتيب الفصل بصيغ تسمح للتلاميذ بالتفاعل معا ومناقشة المادة الخاصة بتعليمهم وتهيئة البيئة الدراسية نفسيا وإداريا وتربويا ويتراوح عدد التلاميذ بالمجموعة من ٥ : ١٣ تلميذا يرى بعضهم

بعضا وجها لوجه لتدعيم التفاعل وتبادل الآراء ويراعى فى اختيار المجموعات الصغيرة تنوع خبرات التلاميذ داخلها لإثراء الخبرة والمعرفة وتعدد مجالات النشاط ٣) أسلوب التربية المفتوحة يتم فيه تنظيم الفصل بصيغ متغيرة فردية ومستقلة وجماعية ومجموعات صغيرة تستجيب مباشرة لرغبات التلاميذ وحاجاتهم المرحلية للتعليم وهذا من أفضل البدائل المطروحة لما يمتاز به من المرونة والتنوع ويتناسب مع أساليب وطرق متنوعة من أساليب التدريس والإدارة والتنظيم كما أنه يتفهم موقف ومشاعر واستعدادات كل تلميذ مهما كان نوعها محاولا معه إيجاد حلول بناءة يوجه لها التلميذ ويلقى الدعم والمعاونة : ويركز المعلم فيه على النواحى الوجدانية والاجتماعية والسلوكية والحركية بجانب الاهتمام الواضح بتحقيق الأهداف الإدراكية وتقديم التغذية الراجعة،ويساعد فى تكوين علاقات ذات صلات وتجارب عملية وعلمية وانطباعات شخصية(١١) كما يعمل على تطور الشخصية المتكاملة للتلاميذ كما يركز على العمليات العقلية العليا واستخدام الأسلوب العلمى فى حل المشكلات ، والتدريب على ذلك مستخدما اللعب والطرق الاستقرائية والتكنولوجية والبسيطة ويهتم باحترام شخصيات التلاميذ لذا فإن الضبط فيه ذاتى ومن ثم يصبح الفصل كخلية نحل منتظمة وفعالة ويمكن اقتباس بعض صيغ التنظيم وأساليبها واستخدامها فى تحسين الأساليب السابقة عليه رأت احدى المدرسات فى ذلك مجالا لتطوير بيئة الفصل بالصورة التقليدية فأخذت تتعمد أن تبدو حجرة الدراسة عارية وغير ذات نظام واضح عند بدء الدراسة فى الخريف ثم تقوم بعد ذلك بعرض مسألة إعداد بيئة الفصل على التلاميذ على أنها واحدة من أولميات المشكلات وعلى التلاميذ معا أن يقرروا الوضع الذى يناسب ويقدم به اقتراحا لتنفيذه وكيفية بناء وتكوين هذه البيئة حيث توزع الاختصاصات تبعا للاهتمامات ونواحى النبوغ مثل تصميم وتنظيم وبناء الحيز المكانى المتاح للفصل ليتناسب مع الوظائف والأنشطة التى تخدم أغراض مثل ترتيب الأثاث والبدء بالأنشطة الأولى بالاهتمام ثم يليها مايترتب عليها،فعندما يكون النشاط الدراسى فى الفصل بحث فردى أو امتحان يقوم التلاميذ بترتيب الأدراج بما يتناسب مع طبيعة النشاط من تفرغ والعمل بعيدا عن التشتيت ويقومون بقلب أو تغطية اللوحات التعليمية بأنفسهم بطريقة أعدت مسبقا لهذا الغرض . وعلى العكس إذا كان النشاط جماعيا تعاونيا وهكذا تتضح الرغبة فى المشاركة الجماعية إلى ابتكار حلول للانشطة المختلفة مثل إعطاء حرية التنقل والحركة بدون إحداث اضطراب لغيرهم و مراعاة شعور الزملاء يعد العضد النفسى المفتقد فى إدارة الفصل التقليدية.

الفلسفة التربوية وراء تنظيمات الفصل : (مبادىء ادارة الفصل) تقوم على إحلال التلاميذ بالبيئات التى تتناسب مع مرحلة التطور / التعلم الشخصى أو مايسميه هنت Hunt التركيب الإدراكى لافراد التلاميذ بما يسمح لهم بالتفاعل بين حاجات تطورهم الشخصى أوتركيبهم الإدراكى والظروف البيئية فى الفصل الدراسى. ويركز هنت على درجة التركيب الإدراكى (١٢) Cognitive Complexity أو مدى قدرة نظام معالجة المعلومات كمعيار اساسى يحدد به مرحلة التطور عند التلاميذ وبالتالى نوع بيئة الفصل المناسبة لرعايته ومدى صلاحية أيا من البيئات الفصلية تناسب الخصائص والسمات النفسية مثل معتقدات التلاميذ وقيمهم واستعداداتهم ومعتقداتهم ووسائل الإدراك التى يتعلمون بها (وسائل الإدراك بصفة عامة فى بيئة الفصل هى : السمعية ، البصرية ، المتنوعة) وقد حدد

هنت أربع مراحل أو مستويات متدرجة التركيب الإدراكي لدى التلاميذ ثم قام بمطابقة بيئيات الفصل لتركيبات التلاميذ الإدراكية تبعا للمرحلةالتي يعيشون فيها ومايناسبها من سلوك وهي :

١) التركيب الإدراكي المنخفض أو البسيط / تطابقةالبيئة المقننة المباشرة ويتميز بالتسلسل والتفصيل فيالخبرات والمسئوليات للتلميذ تعتبر الإدارة والتوجيه المباشرين هما سمة الأساليب التربوية لهذه البيئة الفصلية ولايعني ذلك تعليم التلميذ مفردا ولكنه تنظيم يأخذ أبرز مميزات التعليم الجمعي والتعليم الفردي ، ويمتاز الأخير بالحرص على تعرف ميول التلاميذ ورغباتهم معرفة مقننة وصحيحة . كما أنه ينادي بإلقاء نوع من المسئوليةالتعليمية على عاتق ا لتلميذ وهو وسيلة للتغلب على التكرار الذي يلازم التعليم الجمعي ويعطي التلميذ الحرية التي يحتاجها في نموه وتقدمه وتعويده مجابهة المشكلات والتفكير في حلها وابتكار الحلول بذاته مما يبعث السرور في نفس التلميذ ويدفعه لمواصلة الدراسة للحصول على مزيد من السرور وهو في هذا يوثق الصلة بين المعلم والتلميذ .

٢) التركيب الادراكي المعتدل : تطابقة بيئة الخبرات الاجتماعية التمهيدية ويتعرض خلالها لخبرات متنوعة ومعتدلة فيمباشرتها أو عدم مباشرتها و يمارس فيها المعلم دور الموجه والمرشد احيانا والمراقب أحيانا أخرى .

٣) التركيب الادراكي معتدل الارتفاع : يفسر التلميذ في هذه المرحلةالإدراكية المعلومات والمواقف تبعا لمعايير ووجهات نظر متنوعة من خلال علاقاتها المتبادلة ويبدو التعدد في القرارات والمعايير المستخدمة لتحليل المعلومات في هذه المرحلة منطقيا . وتطابق هذه المرحلة بيئة الخبرات الاجتماعية المتفاعلة وفيها يقسم التلاميذ إلىمجموعات صغيرة جيدة محفزة تساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والمواءمة بين متطلبات الجماعة وتستخدم أساليب واجراءات تربوية غير مباشرة واجتماعية متفاعلة مثل المناقشات والمشاريع والمواقف الفرعية .

٤) التركيب الادراكي المرتفع : وأهم خصائصه أن يبدأ التلميذ في الاعتماد على نفسه وتفكيره النظري المنطقي في معالجة المعلومات والأشياء وتتميز بالمرونة والقدرة على فهم كنه الأشياء والتعرف المناسب لمتطلباتها ، وهذا التركيب متطابق مع بيئة الخبرات الحرة في الفصل حيث يخطط المعلم لخبرات مرنة متنوعة تتسم بالتجريد والإجرائية القائمة علىالنشاط الذاتي المعتمد على التخطيط .

وهذه ليست تقسيمات جامدةلم ولكن دور المعلم كإداري ناجح أن يعمل على إحلال التلاميذ بصفةمستمرة في ا لدرجة الإدراكية الاعلى مما يعيشون فيها وتحفيزهم لتعديل أبنيتهم الإدراكية والارتقاء المنتظم بتركيبهم الإدراكي على اعتبارأن الغرض الأسمى من إدارة الفصل هو تطوير (٢٢) وتنمية نواحي النمو عند التلميذ وإيقاظ قواه وإشباع ميوله الطبيعية بما يتناسب مع خصائصه العامة .

ترشيد إدارة الفصل بخرائط أساليب التعلم :

تعاني إدارة الفصل من فقدان مستمر في النظرة الايجابية الى كيفياتها واجراءاتها ويتمثل ذلك في ضيق ا لافق والنظرة الجامدة الى إدارة الفصل ، وهذا راجع إما لقصور في

معلومات وتكنيك وأساليب الإدارة الحديثة ،والتسليم بعدم إلامكان أفضل مما هو كائن فعلا نتيجة لسيطرة الأفكار التقليدية إلى ادارة الفصل على أنها القدرة على الحفاظ على النظام والسيطرة والاستمرار في الشرح والافاضة لأطول زمن يطيقه في الحصة الدراسية ،ولكن إدارة الفصل أصبح الآن علما راسخا وقد حظي بكثير من البحوث والدراسات العلمية التجريبية والميدانية التي ساهمت نتائجها في تطوير إجراءات الإدارة في بيئة الصف بصورة جيدة و من مظاهر هذه الإجراءات التي أدخلت إلى ا لفصل بالفعل : أسلوب المشاركة بين المعلم والتلميذ في إدارة الفصل ويُولي يعد المعلم هو مصدر التعلم الوحيد في ا لفصل،ويتم ذلك باستخدام أسلوب ترشيد إدارة الفصل بخرائط أساليب التعلم (التخطيط والتنفيذ العلمي المقنن للعوامل والعمليات التربوية المقصودة التي تتم داخل حجرة الدراسة والتي تتضمن المعلمين والتلاميذ والأدوات والمناهج والاستراتيجيات وبهدف الترشيد الى تجنب فرص ا لاجتهاد والعشوائية القائمة على التجربة والخطأ من أجل التوجه المباشر لتحقيق الأهداف الانسانية والتربوية والاجتماعية). وهذا مضمون إدارة الفصل الحديثة.

أما أسلوب التعلم : فإنه الطريق التي يدرك بها التلميذ للمعلومات والخبرات والانشطة التربوية والاجتماعيةثم ويتقرر أ سلوب التعليم عادة بكيفية البحث عن كنه الأشياء ومعناها ثم كيفية معرفة أو تعلم هذا المعنى .. فقد يستخدم التلميذ مثلا السمع أو القراءة في البحث عن الخبرة ثم يدركه بالتفكير الذاتي أو بمساعدةالمعلم للتلميذ للخروج من خطأه واضعا نفسه مكانه ليدرك بالتالي الاسلوب الذى يدرك به أو يتعلم به التلميذ وهذا يساعد المعلم على اختيار الخبرة المناسبة لاسلوب الإدراك عند التلميذ . وقد قام غارديز Gardes وهولمز Holsman ببحث الصيغ الإدراكية المتنوعة التي يتميز بها التلاميذ خلال تعلمهم كالتأمل الذاتي والتعلم الخارجي المباشر أو التعلم الجزئي المتدرج والكلي للأشياء وكنتيجة لأهمية تعرف المعلم للأساليب الإدراكية عند التلاميذ واصل " هيل" Heel بحوثه ليتحول بإجراءات إدارةالفصل إلى عملية مقننة فعالة لرفع الإنتاجية التعليمية كما قدم و" تكن " Witren أسلوبين للتعلم هما العام الموحد ثم التحليلي ا لذى يدرك الأشياء من خلال إجراءاتها (١٣) أما كانجان Kangan فقد قدم ثلاثة أساليب هي : الأسلوب الوصفي وأسلوب العناصر المتشابهة ثم أسلوب العناصر المفصلة أو المبوبة . كما لخص جليفورد Gliford أساليب التعلم إلى المركز و المتشعب والتقيمي أما الأول فإنه يحدد اتجاه التلميذ للالتزام بالمادة،وأما الثاني فيهتم بتفكيره ليتصور ويدرك معطيات متشعبة في هويتها وطبيعتها وفي الأسلوب التقيمي يقوم التلميذ بتعلم المادةالدراسية من خلال مراجعتها والتحقق من قيمتها لديه وقد وصف مارشال Marchal أربعة أساليب هي: الأسلوب البطيء والفوضوى المشتت والقلق ثم الأسلوب المبتكر أو المجدد وهي أساليب تعلم جماعية وعلى الرغم من أن التلميذ قد يتميز بأسلوب للتعلم دون غيره إلا أنه في الأحوال العادية قد يجمع بدرجات متفاوتة عدة أساليب في آن واحد ، ويتم تدعيم أحد ا لأساليب عند التلميذ بواسطةالمعلمالذى يلمس توفر عدد من العناصر الإدراكية عند التلميذ فعندئذ يعمد المعلم إلى تعليم التلميذ بالأسلوب ا لإدراكي المناسب له وهذه العناصر هي : وسائل الإدراك (تعرض للفرد منها بعد قليل) وسائل التفاعل مع الاخرين ثم صيغ

مفهوم الترشيد في ادارة الفصل .

معالجة المعلومات أو الخبرات .

أساليب التعليم: عرضا فيما سبق أساليب التعليم الجماعية ونعرض للأساليب الفردية على اعتبار أنها أحد البدائل المطروحة :

١) الأساليب المستقلة والأخرىالمعتمدة على البيئةالمحيطة أو الأساليب التحليلية ونظيراتها الكلية العامة.
٢) الأساليب الكثيفة والأخرىالمحدودة .
٣) الأساليب مرنةالتبويب والأخرى ضيقة أو محدودة التبويب .
٤) أساليب التمييز بالتشابه والأخرى بالاختلاف.
٥) اساليب الإدراك المركب والاخرى المبسط.
٦) أساليب التفكير المتأمل والأخرى المتسرع والمندمج .
٧) أساليب التحكيمالذاتي المرن والأخرى المحدود أو ا لضيق .
٨) الأساليب المتسامحةواسع الافق والأخرى المتعصبة ضيقة الأفق .
٩) أساليب التفكير المركز المحدودة . ١٠) أساليب التفكير المتدفق والمقيد .

مكونات أساليب التعليم:

يتكون كل أسلوب من الأساليب السابقة من أربعة مكونات هي : أ - وسائل الإدراك ، وقد تكون الكلمة المسموعة أو المتكوبة أو الإحساس العاطفي الفني . (ب) مقررات أو وسائل التفاعل مع الآخرين وقد تكون التلميذ نفسه ، الزملاء المعلم (ج) نماذجالادراك أو صيغ معالجة المعلومات وقد تكون التسلسل التفصيل ، التغاير / الاختلاف ، ألتشابه / العلاقات المشتركة ، الاستنتاج ،الاستقراء أى الذاكرةالتربوية وهي متحدة بواسطة استطلاع ثلاثة أنواع منالعوامل التي تخصها هي: ١) عمل الذاكر بواسطة الموجات الكهرو فسيولوجية الفا و بيتا وثيتا ودلتا على التوالي ٢- ماد التذكر ، وتكون في ثلاثة أنواع : الأشخاص والعمليات ثم ا لمواصفات أوخصائص الأشياء ٣- ظروف التذكر وهي أربع : الاستيعابأو الدمج والاستحداث والانتباه ثم التشويش أو الكف . وكمثال توضيحي لهذه الاساليب نذكر أنه فيحالة إذا ماكانت وسائل الادراك هي الكلمة المسموعة أو المكتوبة أو الإحساس العاطفي يكون أسلوب التفاعل مع الآخرين هي الذات أو المعلم وتكون صيغ معالجة المعلومات هي التسلسل والتفضيل بالإضافة إلى التغاير والاختلاف (مخطط هيل (١١) ويلحق هيل هذا المخطط بقراءة توضيحية لهذا الأسلوب على النحو التالي: عندما يتعلم التلميذ بالكلمة المسموعة أكثر من المكتوبة يكون قادرا على التشبه والتعاطف مع الآخرين ويستطيع تقدير/ تقييم الجمال في ا لافكار والخبرات ويكون مستعدا للعمل ملتزما بمجموعة من القواعد والأخلاقيات العملية ، وقد يمكنه التعلم بذاته ، ولكنه يسترشد بتوجيهات المعلم ويمكنه أن يقوم بتبويب وتفصيل المعلومات ويلجأ إلى المقارنة بالإختلاف والتغاير للخبرات ، أو الأشياء المطروحة عليه للعمل على إدراكها وتعلمها . وهذا الأسلوب يغلب عليه التعلم المعرفي أما إذا كانت وسائل الإدراك الكلمة المكتوبة أكثر من الكلمة المسموعة عند التلميذ فإنه يبدى قدره واضحة على إنجاز مهمات التعليم ذات الصيغة الحركية ويُفضِل استخدام الصور والرموز والرسوم والأشكال فيتعلمهفي هذه الحالة يكون على استعداد للتعلم من الزملاء والفهم والإدراك معهم وقد يتعلم بمفرده إذا لزم الامر وتعتمد صيغ معالجة المعلومات لديه

على إبراز أوجه التشابه والعلاقات المشتركة في خبرات ومهمات التعلم ويفضل الأمثلة التوضيحية المتعددة ويميل إلى الحصول على التعلم المطلوب أوالاقتناع بعد اختبار كافة المعلومات والتفاصيل والخبرات المتوفرة لديه بالاستقراء ، وعندما يتوصل المعلم إلى هذه الاساليب في طريقه إلى تدعيم مقومات الادارة الناجحة للفصل بأساليب علمية للحصول على أعلى انتاجية تعليمية ممكنة (٢٣)

عمليات ضبط وتحضير البيئة الصفيه :

تتأثر حجرة الدراسة بعدة عمليات يتطلب الامر ضبط بعضها واستيفاء البعض الآخر مثل عدد التلاميذ ومايتميزون به من مواصفات شخصية ونفسية وسلوكية (مختلفة أو متجانسة) وأساليب التفاعل والاتصال السائد بينهم وبين المعلم ومرونة حركتهم في الفصل ، ونوع ودرجة تعاونهم في الفصل ووسائل التنفيذ المساعده للتربية الصفية من مواد ووسائل وطرق وجداول وأجهزة ونماذج الدعم والتشجيع والتعزيز المستخدمة ، وهي كلها أمثلة للمؤثرات الصفية من مواد ووسائل وطرق وجداول وأجهزة ، ونماذج الدعم والتشجيع والتعزيز المستخدمة وهي كلها أمثلة للمؤشرات الصفيه التي توجه إيجابا أ وسلبا عملية إدارة الفصل ، وذلك حسب إيجابية وسلبية هذه المؤثرات ودرجة شيوع كل منهما ، كما يؤثر في أداء المعلم لعمليات الادارة الصفية العديد من المعطيات التربوية والمادية المتوفرة مثل حاجات التلاميذ وقدراتهم الفردية ، ويمكن للمعلم بعد السيطرة عليها وحصرها وتشخيص نواحي القوة ونواحي القصور فيها أن يبدأ بأعداد العمليات التحضيرية الثلاث : (صياغة الأهداف السلوكية - تقويم ماقبل التدريس - تخطيط عملية التدريس) وذلك بتهيئة الغرفة وإعدادها بصيغ مادية مناسبة ومشجة للتعليم والتعلم ، وتنظيم المقاعد والتهوية والتحكم في الضوء والحرارة وتوفير الوسائل والادوات بعدها تأتي المرحلة التنفيذية وفيها تتم إجراءات التحفيز وتعديل السلوك ، والتعرف على قدرات التلاميذ ، ثم يبدأ المعلم في تقديم المهارات والمعارف التي تنص عليها الأهداف السلوكية في نفس الوقت الذى يعالج فيه ماينشأ من مشكلات نظامية و دراسية وهو في ذلك واضعا في اعتباره هدفاً أسمى يتحرى من أجل تحقيقه اختيار العبارات ويتحين الفرص للتعبير عنه بصورة غير مباشرة وهو الهدف الوجداني أو القومي أوالأخلاقي . ذلك النوع من الأهداف التي تعجز القواميس والمعاجم وأمهات الكتب عن تضمينه أغلفتها ويقدمه المعلم بيسر وسهولة مستخدما عبارات ولمسات و إشارات مبسطة وهنا تتبدى عبقرية الإدارة الناجحة للفصل فهي ببساطة جهود مخلصة للسمو بميول التلاميذ وتنظيم حياتهم وإكسابهم القيم واظهار احسن مافي أخلاقهم ، والتخلص مما يعيب وكل ذلك نتج من تأثير عقل كبير (أكبر من) منظم على عقل آخر أقل اتساعا ونموا ، وهذا التأثير ينطلق من وجدان الكبير مكتسحاً جميع العوائق والحواجز المادية والمعنوية مسرورا بوجدان الصغير ليستقر في النهاية في عقله ليدفعه للأمام . ويحدث ذلك في بيئة صفيه ناجحة يقوم عليها معلم مطبوع وليس بمصنوع.

ثم تأتي المرحلة قبل النهائية وهي التغذية ا لمراجعة ، ويقوم بها المعلم أيضا بصورة تلقائية و مستمرة تتدافع خلالها الخبرات الناجحة مع المدى ا لذى يبلغه التلميذ من تمكن وتعرف وإدراك ويسيطر عليها المعلم كلما كان مدركا للعناصر المشبعة لبيئة الفصل الصحية مثل

التجارب والتفاعل وتلمس الصعوبات ثم تأتي مرحلة مابعد التعلم وفيها ينكشف للمعلم مدى اكتساب التلاميذ للخبرات والمهارات التي قدمها ودرجات هذا الاكتساب مما يقوده إلى تصحيحها وإعداد استراتيجية علاجية أو بنائية من أجل الاستجابة بدرجة أكثر فعالية(١٠).

عناصر الادارة الصفيه الناجحة :

وهي تتحدد في المعادلات التالية :

التلاميذ × المعلم × المنهج × حجرة الدراسة = تربية صفيه ناجحة

المعلم × المنهج × حجرةالدراسة - التلاميذ = تربية صفيه غير ناجحة.

المنهج × التلاميذ × حجرة الدراسة - المعلم = تربية صفية غير ناجحة

التلاميذ × المعلم × المنهج - حجرة الدراسة = تربية صفية غير ناجحة

تعني اشارة (-) قبل حجرة الدراسة عدم توفر الشروط الصحية في الفصل - وتعني إشارة(-) قبل المعلم أنتقاده لأساليب التفاعل الوجداني مع التلاميذ - وتعني إشارة (-) قبل التلاميذ السلبية المطلقة من جانبهم . الملحق رقم (٣) يتضمن شكل(١) تنظيمات التلاميذ للتعليم الفردى نعرض لمسميات هذه الاشكال : تنظيم التلاميذ لنقاش المجموعات الدائريه المتفاعلة - تنظيم التلاميذ لنقاش الخبراء - تنظيم التلاميذ للمناقشة الجماعية دائريا في مواجهة المعلم - تنظيم التلاميذ في شكل حرف (u) للمناقشة الجماعية الحرة - وهناك التنظيم الخاص ، والتنظيم الفردى وشبه الجماعي المباشر والتنظيم الفردى ونقاش المجموعات الصغيرة . وتنظيمات عمل اللجان المتخصصة . والتنظيم الجماعي التقليدى - وتنظيم لأداء اختبار أكاديمي(٩).

الأدوار المتجددة للمعلم كمدير للفصل :

إذا كانت الإدارة هي فن المعرفة الصحيحة لما نود من الناس أن يؤدونه بأحسن وأفضل طريقة وذلك بتنسيق وتنظيم الأنشطة وهي مولد القوى المركزى للدوافع الناجعة والروح التي تجعل الأفراد يبادرون بتحقيق الهدف . إذن هي عمل أخلاقي والمعلم كإدارى هو وسيط أخلاقي يقوم بترجمة فلسفة الحياة للتلاميذ ليسهل عليهم التكيف مع المجتمع وأفكاره فيتحول المنهج لديهم إلى واقع ملموس . . . ولايعني ذلك أن أدوار المعلم في إدارة الفصل ثابتة ولكنها قابلة للتغير وفي حاجة دائمة إلى التطوير بمقتضى التغيرات الحادثة في المجتمع وفي النظام التربوى بذاته في العالم كله وأن كل يوم يمر فإنه على المعلم أن يستعد لادوار ووظائف جديدة فيه فلم يعد المعلم ناقلاً أو مصدرا للمعلومات ، ولكنه بجانب كونه مرشدا ومشاركا فإن دورا أساسيا يضاف إلى ادواره يتمثل في تزويد التلاميذ بنظره عالية علمية فهما وتحليلا واستنتاجا على اعتبار أن المعلم مركز دعم وقوى تطوير وتغير ، وعليه أن يعد نفسه لذلك بمبادارات ذاتية تنبع من داخله استشعارا للاستجابة للأدوار المتجددة وقد يكون من اليسير على المعلم أن يصبح ملما بالمهارات المهنية من الكتب أو أدلة المعلمين ولكن المعلم كإدارى ناجح يستخدم هذا فقد كجزء من كل في مهمة التخطيط لتكوين المهارات ويكون محكه في ذلك حكمه وملاحظة الذين يحددان نوع المهارات ولأى من التلاميذ وفي أى زمان، وذلك بأن يكتشف مايمكن للتلميذ أن يقوم به ، وأن يضع ثقته في قدرات التلميذ ذلك هو المعلم المبدع الذى لايسعى إلى نجاح مؤقت يدخل به الصرور على رؤسائه أو أولياء الأمور .(٣)

الفصل الدراسي كمعمل ميداني :

تعاني حجرات الدراسة من ضيق الحيز المادى الذى يحد من انطلاق التلاميذ لمشاهدة دراسة وقائع الحياة وتناول الاشياء الحية واختبار مشاعرهم بالعمل ومع ذلك فإن دور المعلم في إدارة الفصل الحديثه يستطيع أن يعوض غياب هذه العناصر وذلك عندما يساعد التلاميذ على أن يسترجعوا خبراتهم المباشرة و يعاودوا التفكير فيها ويعيدوا بناءها بصورة تؤدى إلى مزيد من تنظيم الأفكار والمفاهيم خاصة عندما يتحدث التلاميذ عن خبراتهم وينصت الاخرون الى تملك الخبرات ويساهمون في تقديم وإضافة تفسيرات جديدة لبعضهم ويسألون ويختبرون تخيلاتهم الخاصة فإنهم بذلك يتدربون على توسيع آفاق تفكيرهم وتعميق بصيرتهم فتزداد وضوحا وتحديداوهذا مايحدث في المعلم التقليدى للعلوم الطبيعية مع ملاحظة وتوجيه المعلم الذى يمكنه أن يخطط ضمن إجراءات إدارته للفصل لحدوث مثل هذه المواقف عن قصد ويسعى إلى تصحيح وتهذيب القديم والخاطئ منها ويساعد التلاميذ على تعميق التفكير والإحساس بالخبرات الجيده ويدفع الآخرين إلى السعى لاكتساب خبرات مماثلة(٢١) .

الخطوات العبقرية لادارة الفصل :

في ظل الإمكانات ا لمتواضعة لأثاث الفصل وأدواته فإن المعلم كإدارى ناجح خطوات عبقرية تتيح له تقديم أفضل عائد رغم قصور الإمدادات من هذه الخطوات :

(١) أن يشعر المعلم التلاميذ أن الفصل شيئا يمتلكونه ملكية خاصة ويفتخرون به ، ويرون في جدرانه معرضا لمواهبهم ومبتكراتهم وأخبارهم السعيدة (٢) أن يتضمن الفصل أوعية لبعض النماذج الحية (من خامات بسيطة محلية بجهود ذاتية) لإشاعة الحياة في الفصل وإعطائها رونق (٣) أن تكون حجرة الدراسة ملتقى لاحتفالات التلاميذ وأسرهم وأعياد ميلادهم(٤) أن يكون أثاث الفصل قابل للتدوير بحيث يسهل تحويل الحجرة إلى ورشة أ و إلى مسرح أو حجرة ألعاب ... الخ (٥) أن يدرك المعلم أن تنظيم الادراه في شكل صفوف بالوضع الحالي لايتيح للمعلم إلا نطاق رؤية ربع الفصل فقط (٦) أن يلم المعلم الماما علميا متكاملا بمبادئ الصحة النفسية والتكيف الشخصي وأن يستخدم ذلك في توزيع التلاميذ . وتقسيم الفصل إلى أركان تخصصيه للمواهب والانشطة ونواحي التفوق والإبداع مهما كانت بسيطة . ولكي يقوم المعلم بهذه الخطوات فإن عليه أن يكون يقظاً وعلى درجة من الحساسية وأن يداوم على مراجعة نفسه ويمكن ذلك بالإجابة عن عدة أسئلة ذاتية مثل : هل أنا أتكلم كثيرا في حجرة الدراسة ، هل أسلوبي مباشرا أم غير مباشر أثناء تفاعلي اللفظي مع التلاميذ ؟ كيف استجيب لسلوك تلاميذى اللفظي ؟ كيف يتم للآخرين ذلك ؟ كم قضيت من وقت الحصة في الشرح والتلقين أو انفردت بالحديث ؟ هل خصصت وقتا كافيا للتوسع في أفكار التلاميذ ؟ هل ينزع التلاميذ إلى رفض تأثيرى عليهم؟ هل لدى استعداداً تلقائياً لتقبل مشاعر التلاميذ ؟ مامدى فعالية استخدامه للتشجيع والثناء على التلاميذ ؟ مامدى فعالية توصيل مادة الدرس للتلاميذ ؟ مامدى فعالية استخدام الانتقادات أو إجراءات التحفيز أثناء عملية التدريس ؟ هل أتيح الفرص الكافية لمشاركة التلاميذ في موضوع الدرس ؟ ما الذى أدرسه فعلا وأعلمه ؟ وما جدواه ؟ ولماذا يدرس ؟ هل ترتبط هذه المفردات بكل المادة أو تساعد في توجيه التلميذ للمشكلات الحيوية مثل المشكلة السكانية أو المشكلة الاقتصادية أو القيم والمتطلبات الاجتماعية ؟ هل تساعد مادتي في زيادة قدرة التلاميذ على التنبؤ بالتغيرات والاستعداد لمواجهتها ؟ هل أساهم في تثقيف

تلاميذى ؟ (٨)

أدوات إدارة الفصل الحديثة :

قدم علم النفس نتائج بحوثه لإدارة الفصل من أجل توثيق واستقصاء البيانات ومن أهم هذه الأدوات : (١) استمارة تحليل للواجبات التحريرية والشفوية العادية أو الاستقصائية والتى وضعت خصيصا لاستقصاء مظاهر بعض المواهب والميول ونواحى التفوق . (٢) بطاقات الملاحظة الفعالة التى يقوم بها المعلم سواء كانت تلقائية أم منظمة (٣) كراسة الملاحظة الفردية للتوصيف السيكولوجى السنوى أو الموسمى نظريا وعمليا لكل تلميذ ولكل مادة (٤) كراسة تمرينات وبنك معلومات (دراسى أو سيكولوجى) (٥) كراسة رسم بيانى لرصد النتائج للاستمارات السابقة لكل تلميذ (٦) كراسة للتوصيف الاجتماعى (للمعلم) وهى تجمع بين التكوين السيكولوجى والتربوى (٧) كراسة التوقعات : تتضمن أنواع السلوك التى يمكن أن تتنبئ عن ظهور مكتشفى مبتكرين بين التلاميذ تتضمن إشارات توجيهات أو يسجل فيها السمات التى تتنبئ عن نواحى تفوق دراسى أو مهنى أو اجتماعى . . الخ (٨) كراسة اللجان ويتم فيها تقسيم وتنظيم العمل فى الفصل إلى مجموعات صغيرة متجانسة التشكيل والدوافع لأنواع الانشطة تبعا لإتقان الميول (١)

الدراسات والبحوث السابقة :

حظيت إدارة الفصل بعديد من الدراسات تناولت استراتيجية إدارة الفصل ، أنواع السلوك الإدارى للمعلم داخل الفصل ، والمشكلات داخل الفصل ، العلاقات داخل الفصل ، ضبط الفصل مثيرات الضحك ، التصميم الداخلى للفصل ، سلبية وإيجابية المخرجات . ويمكن استعراض هذه الدراسات بإيجاز حيث اختارت الباحثة من البحوث السابقة ما أضاف بكفاية الى كثير من إجراءات وأدبيات البحث الحالى وهى كما يلى :

دراسة كونية (٢) Kounin حدد فيها أنواع السلوك الإدارى للمعلم داخل الفصل وهى كما يلى : السلوك المانع - السلوك المعبر - الانماط السلوكية المتداخلة - اخطاء التوقيت - اساليب ادارة النشاط - الانماط السلوكية التى تركز على الجماعة - اما دراسة دريكرز وكاسل (٢٠) Dreikurs & Cassel فقد كان ابرز مايتصل فيها بالبحث الحالى هو تصنيفه للمشكلات التى تحدث داخل الفصل والتى تتميز فى أربعة أنماط سلوكية : جذب الانتباه العكسى ٢) البحث عن السلطة والقوة ٣) الانتقام ٤) عدم الكفاءة أو المقدرة.

دراسة عبدالرحمن السعدنى (١١) استهدفت تعرف العلاقة بين بيئة الفصل وكل من تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحوها وأثر جنس التلاميذ على إدراكهم لبيئة الفصل ولتعرف ذلك وضع عدة أبعاد يقاس على أساس منها العلاقات السائدة : الانتماء - المشاركة - الترتيب لنظامى - ضبط النظام وقد استخلصنا من نتائجة أن زيادة إدراك التلاميذ لبيئة الفصل يرجع إلى عوامل معرفية وعقلية وليس إلى عوامل وجدانية وقد بحث سعيد نافع (١٩) أثر استخدام المعلم لأيديولوجيات متنوعة لضبط الفصل على عدة متغيرات مثل الإبداع والتحصيل وقد اعد برنامج تدريبى لمجموعة تجريبية أثبتت النتائج فعاليته فى تنمية روح التفاعل وتقبل آراء التلاميذ والثقة بينهم وتبادل الخبرة والضبط الذاتى . أما دراسة يوسف عبدالصبور (٢٥) فقد تناول موضوع مثيرات الضحك داخل الفصل وهى من الموضوعات الشائكة التى تحتاج إلى مزيد من البحوث

لإثراء العملية التعليمية عندما يمتلك المعلم أدوات استخدامها وقد سأل الباحث عن أسباب الضحك من قبل المعلم أو التلاميذ وقد استخدم لذلك بطاقة ملاحظة وقد جاءت نتائجة تدعو المعلم إلى ضرورة البحث عن العلل الطبيعية التي تعلق استجابات الضحك كأسلوب لمواجهة المشكلات في إدارة الفصل كما ساهم الباحث بتقديم مواقف يساعد فيها الضحك على إزالة القلق والتوتر في الفصل . أما دراسة حسين النبوى (٧) فهو أستاذ في التصميم الداخلي وقد أعد بحثه حول الشروط والمواصفات الصحية والهندسية للفصل النموذجي من أجل الحصول على أفضل عائد من إدارة الفصل وقد أضاف رؤية جديدة لفعالية العلاقة بين الشكل والوظيفة، أما دراسة السيد وهبي (٢) فهي تتفق إلى حد كبير مع أهداف البحث الحالي حيث تبحث في أسباب تدني المخرجات أو الإنتاجية وقد أشار إلى الاهمية القصوى للكفاية الإنتاجية للمعلم والعوامل المؤثرة فيها مثل السمات الشخصية للمعلم والعلاقة بين المعلم والتلميذ (جاءت في نهاية القائمة) من خلال بطاقة ملاحظة . لذلك رأت الباحثة تأجيل عرض البحوث السابقة إلى ماقبل الدراسة الميدانية لارتباط العلاقة الوظيفية بين هذه الدراسات والدراسة الميدانية للبحث الحالي ومن أجل وضوح نواحي الاستفادة.

ثانيا : الدراسة الميدانية :

تدور الدراسة الميدانية للبحث الحالي في محورين : الأول يتم بإعداد الباحثة لإستبيان موجه للتلاميذ لتعرف السمات والخصائص التي يفضلونها في المعلم.

المحور الثاني : بناء بطاقة ملاحظة يتم على أساسها ملاحظة المعلمين أثناء الأداء في عدد من المدارس العربية وعدد من المدارس الأجنبية في مصر (المدرسة الألمانية والمدرسة الامريكية والمدرسة الفرنسية (الليسيه)) من اجل تعرف فعالية إدارة الفصل في المدارس العربية والمدارس الأجنبية عن طريق قياس الفروق (إحصائيا) بين بطاقات الملاحظة في كل من المدارس العربية والأجنبية كنتيجة لتحديد أوزان نسبية لبنود بطاقة الملاحظة وقد بلغت درجات تحديد الأوزان لبنود الاستبيان التي بلغت ١١٨ درجة .

أهداف الاستبيان :

(١) تعرف السمات والخصائص العامة للمعلم كمدير ناجح (٢) تعرف اسباب طاعة التلاميذ للمعلم (٣) التعرف على أبراز الأساليب في إدارة الفصل بناء على آراء التلاميذ (٤) مدى قدرة التلاميذ على إدراك مسئوليات المعلم وأدواره . (٥) تعرف مدى شيوع أسلوب المشاركة في إدارة الفصل بين المعلم والتلميذ (٦) مظاهر الإدارة الحديثة بناء على آراء التلاميذ (٧) تعرف مدى تمتع التلاميذ بالحقوق العامة والقانونية والإنسانية من حيث النواحي الفكرية والوجدانية والبيولوجية وقد كانت هذه الأهداف هي مصدر للمحاور التي أعدت بناء عليها بنود الاستبيان والملحق رقم (١) جدول بالعدد المدارس وعدد الفصول عينة البحث التي طبق عليها الاستبيان والتي بلغت ١٨ فصلا بالمدارس الأجنبية ، ٩ فصول عربية تراوح عدد التلاميذ في كل فصل بين ٢٠ : ٤٠ تلميذ وقد بلغت بنود كل محور على التوالي : ٣٠-١٥-١٠-٢٤، ١٢-١٢-١٥ = ١١٨ درجة .

أهداف بطاقة الملاحظة :

تتعرف ورصد لما يأتي: (١) المفاهيم والإجراءات الأساسية في ادارة الفصل (٢)الأحكام العامة لنظام الفصل وضبطه : أسس الضبط وا ساليبه ٣) أساليب تنظيمالفصل ٤) استراتيجيات إدارة الفصل التدريسية ٥) الأخطاءالعامة التي يقع فيها المعلم ٦) درجة مشاركة التلميذ في إدارة الفصل ٧) أنواع ا لتعزيز والتحفيز ٨) الخطوات الاستراتيجية لإدارة الفصل ٩) مايتعلق بالشاء على التلاميذ ١٠) الإجراءات الابتكارية في إدارة الفصل ١١) توفر المواصفات الصحيحة والهندسيةفي حجرة الدراسة ١٢) توفر واستخدام أدوات إدارة الفصل ، وقد اعتمدت الباحثة على هذه الأهداف كمحاور تم علىأساس منها بناء بنود بطاقة الملاحظة التي بلغت ١٢ محور اشتمل كل محور على عدد من البنود هي على التوالي : ٢٠-٢٠-٣٠-٢٥-٣٠-١٥-٢٠-٢٨-٢٠-١٢-٢٠-٢٠ وقد أعطيت الباحثة كل بند درجة واحدة لكل من بنود الاستبيان وبطاقه الملاحظة فبلغت درجات بطاقة الملاحظة ٢٣٣ درجة - وقد تم تطبيق كل من بطاقة الملاحظةوالاستبيان على عدد من المدارس الاجنبية (المدرسة الدوليةالامريكية بالمعادى - المدرسة الالمانية بالدقي - ليسيهالحرية بباب اللوق) بواقع ٦ فصول من كل مدرسة ٣ فصول بالمرحلة المتوسطة ، ٣ فصول بالمرحلةالثانوية . كما تم تطبيق الاستبيان وبطاقةالملاحظة على عدد ٦ مدارس بمحافظة القاهرة والجيزة بواقع (٣ مدارس اعدادية ، ٣ ثانوية وقد تم اختيار فصلين من كل مدرسة بطريقة عشوائية) وقد قامت الباحثة بتفريغ البياناتومعالجتها احصائيا فجاءت كما يلي :

نتائج البحث:

أولا : نتائج الاستبيان وتفسيرها . قامت برصد عدد من أجابوأعلى البنود الخاصة بالمحور الأول وحساب النسبة المؤيده ١٧٪ المحور الثاني ٥٪ المحور الثالث ٥٪ المحور الرابع ٢٧٪ المحور الخامس ٣٪ المحور السادس ١٠٪ المحور السابع ١٥٪ وذلك في المدارس العربية أما النسبةالمؤيدة لبنود الاستبيان بالمدارس الأجنبية بصفة عامة فجاءت كالتالي . المحور الاول ٨٥٪ الثاني ٨٥٪ الثالث ٩٠٪ الرابع ١٠٠٪ الخامس ٨٧٪ السادس ١٠٠٪ السابع ١٠٠٪ والجدول (٤) تشير هذه النتائج إلى تدني مستوى إدارة الفصل بصفة عامة في المدارس العربية وارتفاعها في المدارس الأجنبية وقد يعزى هذا الانخفاض في النسبة المئوية الى انعدامبادئ الإدارةالحديثة لعدم تعلمه لهذه المبادئ. اثناء إعداده المهني - كما أنه لم تتح لهفرصة مشاهدة أداء على درجة مناسبة من الإدارة الجديدة في المدارس التي تم تدريبه فيها لانعدام مظاهر الإدارة الحديثة في ذات المدارس التقليدية . كما يدل انخفاض النسبة على شعور المعلم بالاحباط لقلة العناية بالفصل من الناحيةالهندسية والصحية وانخفاض دخله الذى انعكس على مظهره وعلى نفسيته فبدا محبطا لايقوم بمسئولياته على الوجه الاكمل ولايسعى لتنمية وتطوير مهنته . على الجانب الآخر نجد أن النسب المؤيدة لدرجات الاستبيان الناتجة من التطبيق على المدارس الاجنبية جاءت مرتفعة فبلغت نتائج ثلاثة محاور النسبة المؤيده الكاملة ١٠٠٪ في حين اقتربت أغلب النسب الأخرى من ٩٠٪ وهذا يدل دلالة قاطعة على اهتمام الإدارة فيهذه المدارس بجميع عناصر الإدارة الحديثة بمظاهرها الفنية والادارية داخل الفصل كما يدل علىارتفاع المستوىالمهني للمعلم بهذه المدارس على مسايرته لإحدث الاتجاهات العالمية في إدارة الفصل كما لايغيب عن المجال تفسيرنا لهذه الظاهرة ارتفاع المستوى المادى المتمثل في تجهيز الفصل وتوفير الأدوات ولتعرف الفعالية بين نتائج

الاستبيان في المدارس العربية والمدارس الأجنبية قامت الباحثة بحساب مجموع الدرجات كناتج لتطبيق الاستبيان على المدارس العربية الاعدادية والثانوية ١٢ (فصلا) ومقارنة نفس التطبيق على مجموع درجات المدارس الأجنبية فبلغ مجموع درجات الأولى (٣٢٢ درجة) وبلغ مجموع درجات الثانية ١٤٨٦ وتم تطبيق اختبار (ت) للمجموعات تساوى (٥٦ر١١) دالة لمستوى (٠١ر٠) وبما أن متوسط المجموعة الثانية التجريبية (٨٣٢) درجة يزيد عن متوسط المجموعة التجريبية الأولى (٢٧ درجة) إذن تعزى ارتفاع نسبة (ف) لصالح المجموعة التجريبية الثانية وهى المدارس الاجنبية . وترى الباحثة أن أهم أسباب هذه النتيجة هو توفر الإمكانات المادية وارتفاع مستوى الوعى كما يعزى انخفاض الدرجات الى درجة عالية من الوعى عند التلاميذ الذين أدركوا أهمية ذكر الحقيقة كاملة وهذا يؤكد عدم صحة الفرض الاول من فروض البحث الحالى .

ثانيا : نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة وتفسيرها :

بلغ مجموع درجات تطبيق بطاقة الملاحظة بالمدرسة الأمريكية (١٢٠٦ درجة) على ٦ فصول كما بلغ مجموع تطبيق البطاقة بالمدرسة الألمانية (٨٠٠ درجة على ٦ فصول وبلغت مجموع الدرجات في المدرسة الفرنسية (٦٨٩ درجة) يكون المجموع الكلى للمدارس الأجنبية (٢٦٤٦ درجة) بمتوسط (١٥٣ درجة) فى حين جاء مجموع درجات تطبيق بطاقة الملاحظة على فصول المدارس العربية (١١٨٦٤ درجة) بمتوسط (١٦ درجة) وتم تطبيق اختبار (ت) وهى تساوى (٩٣) دالة عند مستوى (٠١ر٠) وبما أن درجة عينة البحث الاجنبية المجموعة التجريبية الأولى أعلى من متوسط مجموع درجات التطبيق على المدارس العربية للمجموعة التجريبية الثانية طبقت الباحثة اختبار (ت) لتعرف دلالة الفروق احصائيا فجاءت لصالح المجموعة الأولى وتؤكد هذه النتيجة النتائج التى جاءت من حساب النسبة المئوية لبنود المحاور التى تكونت منها بطاقة الملاحظة وهى على التوالى فى المدارس الاجنبية ٩٠٪ - ٩٠٪ - ٧٧٪ - ٢٠٪ ٨٣٪ - ١٠٠٪ - ٧٥٪ - ٨٥٪ - ١٠٠٪ - ١٠٠٪ - ١٠٠٪ - ٨٦٪ وهى نسب مرتفع كما يتضح من عرضها خاصة إذا قورنت بالنسب المئوية لتطبيق بطاقة الملاحظة على فصول المدارس العربية وهى على التوالى : ٢٥٪-٢٠٪ صفر ٪ - ١٥٪ - ٣٣٪-٣٣٪ - صفر ٪ - ٢٥٪ - صفر ٪ - صفر ٪ - ٢٥٪ - ٥٪ وفى الحقيقة إذا علمنا أن عدد التلاميذ فى المدارس الأجنبية (٤٥٠ تلميذ) يقترب من عدد التلاميذ بالمدرسة العربية وذلك لارتفاع نسبة عدد التلاميذ فى كل فصل بالمقارنة بعدد التلاميذ بالمدارس الأجنبية رغم أن عدد الفصول عينة البحث فى المدارس الاجنبية أكبر - اتضح لنا مدى تدهور المستوى التدريسى والإدارى لفصول المدرسة العربية فعلى سبيل المثال انعدمت العلامات (قامت الباحث بتطبيق البطاقة بنفسها) فيما يتعلق بالتعزيز والثناء على التلاميذ والاجراءات الابتكارية فى إدارة الفصل بينما ارتفعت العلامات فى المحور الخاص بأخطاء عامة يقع فيها المعلم أثناء إدارة الفصل وقد خرجت الباحثة بتفسير مؤداه أن المعلم المصرى لايدرى شيئا عن إدارة الفصل بالمفهوم الحديث والموضح بأدبيات البحث الحالى بنسبة ٩٠٪ وهو مستوى متدنى بالمقارنة بالنسبة التى حظى بها المعلم فى المدارس الاجنبية هى أنه يمتلك مبادىء ومهارات الإدارة الناجحة للفصل بنسبة ٩٧٪ وهذا يثبت عدم صحة الفرض الثانى من فروض البحث الحالى وترى الباحثة أيضا أن هذه النتيجة تعزى إلى ارتفاع مستوى المعيشة فى

المدارس الأجنبية كجهات إنفاق على التعليم فى حين أن مدارسنا العربية تحتاج إلى الاهتمام والرعاية من قبل المستثمرين الوطنيين الذين لا يتخذون من تطوير الإدارة الفصلية والمدرسية مجالا للثراء (الدرجات الخام بملاحق البحث) . .

وللتأكد من صلاحية الفرض الثالث من فروض البحث الحالى قامت الباحثة باستخدام نتائج الامتحانات لنفس التلاميذ الذين طبقت عليهم استمارات الاستبيان ، ونتائج الامتحانات التى قام بالتدريس فيها نفس المعلمين الذين طبقت عليهم بطاقة الملاحظة الخاصة بالبحث الحالى وذلك فى كلا النوعين من المدارس فجاءت النتائج فى المدارس العربية تتراوح نسب النجاح فيها بين ٥٥٪ ، ٦٥٪ فى الدور الاول وبالطبع فهذا يعتبر هو مقياس النجاح حيث إن الدور الثانى لا يتعرض فيه التلاميذ لأى نوع من الإدارة الصفية لانه يكون فى وقت الأجازة الصيفية فى حين جاءت النتائج فى المدارس الاجنبية على النحو التالى : المرحلة المتوسطة فى المدرسة الامريكية تراوحت النسب بين ٩٧٪ ، ٩٩٪ وفى المرحلة الثانوية بين ٩٩٪ ، ١٠٠٪ (يلاحظ تطبيق نظام المواد الاختيارية) أما فى المدرسة الألمانية فقد بلغت النسبة بين ٨٧٪ : ٩٢٪ فى المرحلة الاعدادية وبلغت ٩٩٪ فى المرحلة الثانوية أما فى المدرسة الفرنسية فقد انخفضت النسبة الى ٧٥٪ : ٨٥٪ فى المرحلتين وترجع الباحثة هذه النتيجة الى أن المستوى المادى للفصل فى مدارس الليسيه منخفض للغاية بالمقارنة بالمدرسة الامريكية والألمانية على الرغم من ارتفاع مستوى المعلم الواضح من الناحية التدريسية والمهنية

من النتائج السابقة تتضح أوجه المقارنة واضحة بين مستويات التحصيل فى المدارس العربية بالمقارنة بالمدارس الأجنبية بمصر وهذا يدل على عدم صحة الفرض الثالث من فروض البحث الحالى

التوصيات والمقترحات :

من خلال استعراض نتائج البحث الحالى تمكنت الباحثة من التوصل الى التوصيات التالية :

١) أسفرت النتائج عن إدراك التلاميذ بالمدارس الإعدادية والثانوية إلى أن إدارة الفصل فى حاجة إلى تدعيم من جانب المعلم والمدرسة والدولة ولذلك توصى الباحثة بتعميم ادوات البحث الحالى على الطلاب المعلمين والمعلمين لتعرف الإجراءات الدقيقة التى ترفع من مستوى إدارة الفصل دون الحاجة الى انفاق مالى كبير .

٢) اثبتت النتائج وجود فروق كبيرة فى إجراءات الفصل العربية بالمقارنة بالأجنبية ولذا توصى الباحثة بإمكانية إرسال بعثات داخلية لعدد ليس بالقليل إلى المدارس الأجنبية الموجودة بمصر ولكن الأفضل إرسال بعثات قصيرة للخارج .

٣) اثبتت النتائج ارتفاع نسبة النجاح بالمدارس التى ترتفع بها مستوى الإدارة الصيفية لذا توصى الباحثة بالاهتمام بمحاور الاستبيان وبطاقة الملاحظة بالبحث الحالى من حيث ضرورة التنبيه على المعلمين بالإلتزام بها وذلك من جانب السلطات التنفيذية المباشرة الإشراف على المعلم وهى الموجهين الفنيين والنظار ، مثل مشاركة التلاميذ فى دارة الفصل وأساليب تنظيم الفصل وما يتعلق بالتعزيز (الذى لا يعترف به المعلم المصرى على الإطلاق) وضرورة الاتفاق بين المعلم والتلاميذ على تأسيس الاحكام العامة للثواب والعقاب وتعرف المعلم على الأخطاء العامة فى ادارة الفصل ، والإجراءات الابتكارية فى إدارة الفصل حيث أدركت الباحثة أن المعلم لا يهتم بشئ قدر اهتمامه بتلاوة الدرس

بطريقةتقليدية ليس فيها تغيرا وابتكار أو نموا.

مقترحات :

١) تقترح الباحث تدعيم مقررات إدارة الفصل فى كليات التربية وأن يتعهد أساتذة إدارة الفصل بإمداد المدارس بنتاجهم العلمى فى هذا المجال والذى يتضمن الاطلاع على نتائج البحوث الحديثة الإجرائية.

٢) تقترح الباحثةزيادة الاهتمام من قبل الباحثين للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه فى مبحث ما يتعلق بإدارة الفصل بصفة خاصة لأهميته البالغة فى تحقيق أهداف التدريس.

٣) تقترح الباحثة أن تقوم إدارات الوسائل بإستيراد مجموعة كبيرة من شرائط الفيديو حول إدارةالفصل فى دول مختلفة مثل اليابان وإنجلترا على سبيلالمثال.

****

المراجـــع

١) ادموند أ ٠ كلانفرز ف : دور الدرس فى حجة الدراسة — ترجمة العزيز البطين — الرياض — جامعة الملك سعود — ١٩٨٦٠

٢) السيد وهبـــــى : تعرف الأهمية النسبية لبعض العوامل المتعلقة بالعلم — المؤتمر الثانى لجمعية المناهج — الاسكندرية ١٩٩٠٠

٣) جولد كمـــــب : التصميم التعليمى — ترجمة محمد الخوالده — جده — دار الشروق— ١٩٨٥٠

٤) جابر عبد الحميـــد : مهارات التدريس — القاهرة — النهضة — ١٩٨٩٠

٥) جيمس دانهيـــل : ادارة الفصل — ترجمة ابراهيم آدم — بنغازى — دار الاندلس — ١٩٩٠٠

٦) حسن الحريـــرى : المدرسة الابتدائية — القاهرة — النهضة المصرية — ١٩٦٦٠

٧) حسين النبـــوى : نظريات التصميم الداخلية — المؤتمر الرابع للطفل المصرى — جامعة عين شمس — ١٩٩١٠

٨) روث فيـــدر : ناظر المدرسة ومدرسوها — ترجمة صلاح الدين مجاور— القاهرة : النهضة العربية — ١٩٦٦٠

٩) زيـــاد حمدان : التربية العملية الميدانية — بيروت — مؤسسة الرسالة — ١٩٨١٠

١٠) ـــــــــــ : التربية العملية الميدانية — كمرشد وكتاب عمل " بيروت — مؤسسة الرسالة ١٩٨٢٠

١١) ـــــــــــ : أساليب التدريس — الرياض — دار المريخ — ١٩٨٣٠

١٢) ـــــــــــ : خرائط أساليب التعلم — عمان — دار التربية الحديثة — ١٩٨٥٠

١٣) ـــــــــــ : ترشيد التدريس — عمان — دار التربية الحديثة — ١٩٨٥٠

١٤) سعيد نافـــع : العلاقة بين استخدام المعلمين لايديولوجية ضبط الفصل — المؤتمر الثالث لجمعية المناهج الاسكندرية — ١٩٩١٠

١٥) صالح عبدالعزيـــز عبدالعزيز عبد المجيد : التربية وطرق التدريس — الجزء الأول — القاهرة — دار المعارف — ١٩٨٤

١٦) صديقة أحمد رامـــى : دور الادارة التعليمية فى ادارة المناهج — الرياض — دار المريخ — ١٩٨٤٠

١٧) عبد المجيد فايـــد : التربية العامة وفرق التدريس — بيروت — دار الكتاب اللبنانى — ١٩٨١٠

١٨) عبد الرحمن السعدنـــى : بيئة الفصل وعلاقتها بكل من التحصيل والاتجاه — المؤتمر الرابع لجمعية المناهج — القاهرة — ١٩٩٢٠

١٩) فارعة حسن محمـــد : المعلم وادارة الفصل — القاهرة — مؤسسة الخليج العربى — ١٩٨٦٠

٢٠) فـــوزى عطـــوه : العلاقة بين استراتيجية ادارة الفصل — المؤتمر الخامس لجمعية المناهج القاهرة — ١٩٦٣٠

٢١) لوسيـــان فيفـــر : ادارة الفصل والتوجيه المدرسى — ترجمة مصطفى فودة — القاهرة — دار غريب — ١٩٧٣٠

٢٢) محمد عبد القـــادر : طرق التدريس العامة — القاهرة — النهضة المصرية — ١٩٩٠٠

٢٣) وليم كلاك تـــراد : عملية التعلم — ترجمة سعاد محمود — القاهرة — الهيئة العامة للكتاب — ١٩٦٦٠

٢٤) هلين فيشر — الين ثان : النشاط التلقائى — ترجمة مصطفى فهمى ، نجيب اسكندر— القاهرة — النهضة العربية ١٩٦٣٠

٢٥) يوسف عبد الصبـــور : مثيرات الضحك فى غرفة الصف — المؤتمر الثالث للطفل — جامعة عين شمس — ١٩٩٠٠

26 - David Mills : Geographical work is primary, London, L. Newton,1981.

27 - David Boardman : Geography Teachers, London, The Geographical Association, 1986.

28 - Jack Walton : The integrated day- London, Wardlock, 1973.

29 - Robwalker-Clen A. : Class zoom Observation, London, Methuen, 1975.

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق رقم (١)

بطاقة ملاحظة لتعرف انماط الادارة فى حجرة الدراسة

انواع الاداء المراد ملاحظتها	دائما	غالبا	احيانا	قليلا	ابدا
أولا- خصائص النمط التسلطى للمعلم فى ادارة الفصل :					
١- يوبخ جميع التلاميذ لحفظ النظام .					
٢- يخافه التلاميذ ويخشون عقابه .					
٣- يحبه التلاميذ رغم شدته .					
٤- اراوءه توءكد سيطره الانسان على البيئة .					
٥- يبادر بالهجوم لمن يخالفه الرأى .					
٦- صوته مرتفع وليس به درجات .					
٧- يردد ان البنات يجب الا يشغلن مناصب السلطة .					
٨- يحب التنافس بينه وبين زملاوءة من المعلمين .					
٩- يحب الشهره ويبنى لنفسه شهره على انه شديد .					
١٠- يخضع للمعايير والقوانين السائده بصعوبه .					
١١- يعد نفسه لموقف الهجوم .					
١٢- يسود الفصل جو من التوتر عند دخوله .					
١٣- يتجنب ردود الفعل السالبه .					
١٤- ينتقد التلاميذ نقد لاذع .					
١٥- لا يقبل عمل او قول يستمع فيه طويلا للمتكلم .					
١٦- يزداد تلعثم التلاميذ فى حضوره .					
١٧- يظهر جمودا اذا طلب منه اعفاء بعض التلاميذ من العقاب .					
١٨- يظهر عبوسا واعتراضا شديدا تجاه اقتراح بتأجيل الامتحان .					
١٩- يعاقب بشده من نسى ادواته .					
٢٠- لا يقبل الوساطه فى حل المنازعات .					
٢١- يردد احاديث تشير فى التلاميذ الصراع على السلطة .					
٢٢- يعاقب التلميذ الذى ينسى واجبه لاول مرة .					
٢٣- يردد ان اصحاب الجرائم يستحقون الموت .					
٢٤- يعاقب التلميذ المخطىء بالعصا .					
٢٥- يردد ان التلميذ المخطىء بداخله شيطان .					
٢٦- يعاقب التلميذ المخطىء بالتهكم والاستهزاء .					
٢٧- سريع الغضب .					
٢٨- يعاقب احد التلاميذ بشده لخطأ بسيط لكى يخيف جميع التلاميذ .					
٢٩- يصدر الاوامر دون ان يفهم التلاميذ الغرض منها .					
٣٠- يتعمد ايذاء التلميذ جسديا عند العقاب .					
٣١- يتعمد ايذاء التلميذ نفسيا عند العقاب .					
٣٢- يتعمد تأجيل العقاب ليستمر توتر التلميذ .					
٣٣- يعاقب بالحرمان من بعض الامتيازات .					
٣٤- يعاقب على الخطأ الكبير والبسيط عقوبة متساوية .					
٣٥- يعاقب الفصل كله اذا سمع شغب من بعض التلاميذ .					
٣٦- لا يعاقب التلميذ المتفوق اذا اخطأ بتحيز له .					

انواع الاداء المـــــــراد ملاحظتهـــــــا	دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	ابدا
٣٠- يعاقب التلميذ الذى يبكى اكثر من غيره .					
٣١- يوبخ بعض التلاميذ لخصائصهم الجسمية .					
٣٢- يردد عبارات مثل القوة تصنع الحق .					
٤٠- يسرف فى التقريع دونما اسباب .					
٤١- يلح فى دفع التلميذ الى مسار معين .					
٤٢- يمثل سلطة تحرم التلاميذ سعادتهم وسرورهم .					
٤٣- يشيد بالشخصيات المخيفة والمسيطرة فى الروايات .					
٤٤- ينظر الى بعض التلاميذ بريبه وشك .					
٤٥- يعامل التلميذ الذى يتودد اليه بفتور .					
٤٦- يعاقب التليمد الذى يتحول عن النشاط الذى يقوده .					
٤٧- يعامل التلميذ العدوانى بعنف شديد .					
٤٨- يرى فى السلوك الحسن امر مسلم به لا يتطلب الثناء .					
٤٩- يبرى فى الثناء والتقدير للتلاميذ سبيل للتسبب .					
٥٠- يقيد النشاط الحركى فى الفصل .					
ثانيا- خصائص النمط الانسانى للمعلم فى ادارة الفصـــل :					
١- يحبه التلاميذرغم شدته .					
٢- يؤكد على القيم الخلقية والانسانية .					
٣- يخضع للمعايير والقوانين السائده عن اقتناع .					
٤- يتحدث عن ضرورة وجود تفاعل بين التلاميذ والمعلم .					
٥- ردود افعاله ايجابية مع الجميع .					
٦- يميل الى اشاعه جو من المرح اذا تطلب الامر ذلك .					
٧- يظهر تسامحا اذا طلب منه اعفاء بعض التلاميذ من العقـــاب .					
٨- يظهر تفاهم تجاه اقتراح التلاميذ بتأجيل امتحان .					
٩- يهتم بالاضاءة وتوفير الراحة للتلاميذ .					
١٠- يحضر بعض الادوات الجديدة التى لم يراها التلاميذ من قبل .					
١١- يقبل الوساطة فى حل المنازعات .					
١٢- يحرص على اعطاء التلميذ الضعيف اكثر من فرصه .					
١٣- يحرص على اعطاء التلميذ المخطىء اكثر من فرصه .					
١٤- يتخذ من الكلمة الرقيقة وسيلة لردع المخطىء .					
١٥- يعاقب التلميذ المخطىء دراسيا بتكليفه بكتابه صفحات زائده .					
١٦- يعترف بعدم اعتدال حالته النفسية اذا كانت كذلك .					
١٧- يحرص على توضيح الهدف من الاوامر قبل تنفيذها .					
١٨- يردد ان منع الطفل من الخطأ افضل من عقابه بعد ارتكابه .					
١٩- لا يتعمد القسوه او الايذاء الجسمى عند العقاب .					
٢٠- لا يتعمد الايذاء النفسى عند العقاب .					
٢١- يحرص على ان تكون العقوبة متناسبه مع الذنب او الخطأ .					

انـــــواع الاداء المـــــــــــــراد ملاحظتهـــــــــا	دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	أبدا
٢٢- يرى ان العقوبة المعتدلة تمنع التلميذ من التمادى فى الخطأ .					
٢٣- يعاقب التلميذ فور وقوع الخطأ .					
٢٤- عقوباته عادلة وفى غير عنف .					
٢٥- يتألم عند معاقبة التلاميذ .					
٢٦- يفضل اسلب المعاقبة بالمناقشة وسماع تبرير التلميذ المخطىء .					
٢٧- يعاقب المخطىء لاكثر من مرة بالحرمان من الامتيازات .					
٢٨- يعاقب باهمال المخطىء لبعض الوقت .					
٢٩- يطلب من التلاميـــذ اقتراح عقوبه للمخطىء .					
٣٠- يعاقب التلميذ المتسبب فى الشغب فقط .					
٣١- يشع جو الصداقة فى الفصل ويرحب بالتلاميذ .					
٣٢- يبحث عن سبب خطأ التلميذ بصبر .					
٣٣- يتقرب من التلميذ الذى يبكى .					
٣٤- يراعى اختلاف قابليات التلاميذ للشعور بالتعب .					
٣٥- يحرص على التعرف على دوافع السلوك .					
٣٦- يعالج الخوف من الفشل عند التلاميذ .					
٣٧- يحرص على تبين اسباب التأخر الدارسى هل هى اسباب عقلية ام اسباب جسمية ام اسباب نفسه .					
٣٨- يحدد الواجبات الدراسية لكل تلميذ تبعا لمستواه .					
٣٩- يرى ان السلوك الحسن يجب الثناء عليه .					
٤٠- يتجنب استخدام كلمات مثل : كسول - غبى .					

سطور يمكن اضافة انواع من الاداء قد يتم ملاحظتها ولم تتضمنها بنـــــود القائمة :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم (٩)

استبيان لتعرف مدى كفاية المعلم فى اداء الفصل

أ) اخطاء عامة فى ادارة الفصل :

١- الاضطراب النفسى والتهيج ☐

٢- تحضير المواد والوسائل خلال الحصة . ☐

٣- عدم تحضر المواد والوسائل اطلاقا . ☐

٤- عدم ترتيب الفصل وتنظيم التلاميذ . ☐

٥- مضايقة التلاميذ المتأخرين عن الحصة كثيرا . ☐

٦- الوقوف فى مكان واحد دون تنقل او اشارات او ايماءات . ☐

٧- مقاطعة التلاميذ اثناء الاجابة وقلة الوقت المعطى لهم . ☐

٨- عدم الدقة فى توزيع زمن الحصة على انشطتها . ☐

٩- عدم الانتهاء من التدريس مع انتهاء زمن الحصة . ☐

١٠- عدم اتقان مهارة استخدام السبورة ونسيان كتابة التاريخ او العنوان . ☐

١١- اثارة موضوعات جانبية غير المادة الدراسية . ☐

١٢- الافاضة فى مرحلة من التدريس اكثر من غيرها . ☐

١٣- عدم الانتباه الكامل لاجابات التلاميذ والتحويل والاعراض عنهم . ☐

١٤- نسيان التلميذ الذى اخطأ واقفا . ☐

١٥- عدم تخصيص وقت من الحصة لجمع وتوزيع الواجبات . ☐

١٦- عدم معرفة الخبرات السابقة للتلاميذ . ☐

١٧- عدم الحرص على تعرف نقاط الضعف والقوة عند التلاميذ . ☐

١٨- عدم النظر الى التلاميذ لخجل او سرحان . ☐

١٩- عدم العناية بضرورة اغلاق الكتب اثناء الشرح . ☐

٢٠- احداث ضجة او ازعاج اثناء استخدام الادوات او الحركة . ☐

٢١- اللعثمة والارتباك للاسئلة الطارئة . ☐

٢٢- نسيان الطباشير . ☐

٢٣- نسيان دفتر التحضير او دفتر الواجب او الاختبار او الوسائل . ☐

٢٤- التخلص من التلميذ المشكل خارج الفصل بسرعة . ☐

٢٥- عدم الحرص على توزيع عنايته لجميع التلاميذ ☐

٢٦- ارسال بعض التلاميذ فى مهمات خارج الفصل اثناء الحصة . ☐

٢٧- التحدث مع بعض الزملاء او العاملين اثناء الحصة ☐

٢٨- تخويف التلاميذ الضعفاء بارسالهم للمدير.

٢٩- تهديد التلاميذ بأبلاغ أولياء الأمور .

٣٠- يعان في العقاب البدني أو النفسي العنيف .

ب) مفاهيم واجراءات اساسية للادارة :

١- المحافظة على الهدوء والوقار اثناء الأزمات المعبة

٢- تجنب الوقوع في مواقف حرجة مع التلاميذ.

٣ - الحرص على اقناع التلاميذ بقدرة المعلم .

٤- الانتقال السلس من نشاط لاخر اثناء التدريس .

٥- وضوح المطلوب من التعليمات والتوجيهات الصفية .

٦- المثابرة في تطبيق التعليمات والاحكام مع عدم التغاطي او التهاون.

٧- جذب انتباه الفصل والمحافظة عليه .

ج) تأسس احكام عامة لنظام الفصل :

١- تأسس الاحكام العامة دراسيا وسلوكيا في بداية العام .

٢- الاعتدال في الاحكام والقوانين والديمقراطية في تطبيقها .

٣- مراعاة وضوح الاحكام والاوامر لغة ومعنى .

٤- مشاركة التلاميذ في تخطيط واقتراح الاحكام .

٥- تركيز الاحكام على النواحي والمظاهر الاساسية لأحكام الفصل .

٦- الحرص على عدم مخالفة الاحكام لفظيا اوسلوكيا.

٧- عدم التناقض في السلوك او الضغط او الحركة .

د) التنظيم المناسب للتلاميذ في الفصل :

١- تبعا لقدرات التلاميذ التحصيلية .

٢- الذكاء والاستعداد الخاص

٣- مصدر الادراك ووسيلة سمعية (بصرية) .

٤- نوع الفصل للتعلم فردى ذاتى/زملاء/ تقليدى بالمعلم .

٥- رغبة التلاميذ فى اختيار مجموعتهم الدراسية من الزملاء .

٦- نوع الاعاقة او التفوق اجتماعية - نفسيا - هادىء - مستقل - معتمد

٧- نوع الاسلوب والطريقة او الاستراتيجية - محاضرة مشاريع ... الخ

٨- نوع وطبيعة الهدف وتطبيقاته .

٩- الصفات الجسمية او الصحية .

هـ) أسس مجلس ادارة الفصل وتوزيع مهامه :

١- تزين الفصل واستكمال ادواته البسيطة .

٢- ترتيب مقاعد الفصل تبعا لنوع النشاط .

٣- استغلال اركان وجدران الفصل فى اقامة معارض موسمية او لوحة اعلانية .

٤- المواءمة بين الاهتمام الجماعى والفردى لمن يحتاج ذلك .

٥- العناية بكراسات الانشطة

٦- التعرف على مشكلات الفصل والاهتمام الحقيقى فى حلها .

٧- تدريب التلاميذ على ادارة الفصل الذاتية .

و) الخطوات الاستراتيجية لادارة التدريس :

١- التأكد من انتباه التلاميذ .

٢- اعطاء فرصة زمنية قصيرة للتمهيد قبل البدء .

٣- توضيح اهمية موضوع التدريس بايجاز .

٤- البدء بالتدريس حال انتباه التلاميذ .

٥- توجيه التعليمات فرديا دون اللجوء الى الجماعية .

٦- الانتقال من مهمة تربوية الى اخرى فى وقت مناسب .

٧- توجيه الاسئلة عشوائيا لجميع التلاميذ .

٨- تنويع متطلبات الاسئلة انجازيا وادراكيا .

٩- مشاركة اكثر من تلميذ فى الاجابة فى حالة كثرة بنودها

١- التوزيع العادل للاسئلة الصفية على مجموع التلاميذ

١١- تنويع معلومات التدريس عن الكتاب المقرر بحوالى الربع

١٢- التنويع فى طرق ووسائل وانشطة التعلم .

١٣- التنويع من صوت الفاظ ولغة المديح والتدريس

١٤- التقدم فى الشرح حسب قدرة التلاميذ على الاستيعاب

١٥- التوقف عن التدريس فى حالة ملل او اعياء التلاميذ اوشردوهم

ز) التعرف على السلوك الجيد وتعزيزه :

١- استخدام انواع ووسائل تعزيزية مناسبة للتلاميذ

٢- المثابرة فى تعزيز السلوك الجيد حتى يتم اكتسابه .

٣- تعزيز السلوك الجيد فور حدوثه دون تمهل .

٤- التنويع فى اساليب التعزيز من وقت لاخر ومن تلميذ لاخر .

ح) فيما يتعلق بالثناء على التلاميذ :

١- المديح بصوت طبيعى مفهوم .

٢- استخدام الفاظ وعبارات عامة مؤثرة ومعروفة لدى التلاميذ .

٣- التنويع فى الفاظ وعبارات المديح .

٤- المديح فرديا وبالاسم دون اللجوء الى العمومية

٥- مديح التلاميذ المتصفين بالخجل فردى وبشكل مستقل

٦- دعم المديح بشعور اصيل ومعاملة انسانية ايجابية محسوسة من التلاميذ.

٦- الاشارة دائما عند المديح الى نوع السلوك الجيد الذى ابداه التلاميذ.

الأدوات والوسائل :

١- معرفة معايير اختيار الوسائل التعليمية

.....

٢- استعمال معايير اختيار الوسيلة

٣- اختيار المواد والوسائل المناسبة للدرس .

.....

٤- تحضير واعداد المواد والوسائل .

.....

٥- معرفة انواع الموارد المطبوعة

.....

٦- معرفة اختيار المواد المطبوعة

.....

٧- تحضير واعداد التلاميذ لقراءة المواد المطبوعة

.....

٨- استعمال السبورة باستمرار

.....

٩- تحضير واعداد التلاميذ لفهم المواد المعروضة علي السبورة

.....

١٠- تهيئة التلاميذ للتعلم بالسمعيات

.....

١٢- تهيئة التلاميذ للتعلم بالبصريات

.....

١٣- تهيئة التلاميذ للتعلم بالالكترونيات

.....

١٤- مساعدة التلاميذ علي اعداد الوسائل التعليمية بأنفسهم .

.....

تحفيز التعلم :

١- توضيح ماهية استراتيجيات التحفيز والتعلم

.....

٢- تلخيص العلاقة بين التحفيز والتعلم

.....

٣- تنمية الحافز الاجتماعي لدى التلاميذ

.....

٤- دعم تعدد خصائص المتحفزين دراسيا .

.....

٥- تنمية حافز التحصيل لدى التلاميذ

.....

٦- تعدد أنواع الحوافز الإنسانية للتلاميذ

.....

٧- تلخيص مؤثرات التحفيز والحوافز الانسانية .

.....

٨- استخدام الإجرارات العامة لتحفيز المتعلم .

.....

٩- التعرف علي خصائص التلاميذ وأنواع حوافزهم .

.....

١٠- استخدام الاستراتيجيات التعليمية لتحفيز المتعلم .

.....

١١- مراعاة الانسانية والموضوعية والايجابية في إدارة الفصل وتوجيهه

.....

١٢- سيادة روح التعاون والقبول الاجتماعي في جو الفصل .

.....

١٣- الاستجابة البناءة لميول التلاميذ .

.....

١٤- الاستجابة البناءة لحاجات التلاميذ الفسيوليوجية .

.....

١٥- الاستجابة البناءة لحاجات التلاميذ الاجتماعية .

.....

١٦- الاستجابة البناءة لحاجات التلاميذ الذاتية مثل تقدير الذات وغرس الثقة بالنفس وتحمل المسئولية والانتماء والاستقلالية .

.....

المحافظة علي جو صحي إيجابي متفاعل للفصل :

١- توفر شخصية متكاملة مستقرة امنة ومعطاءة .

.....

٢- البعد عن التناقض .

.....

٣- كفاية الخبرات العامة والتعليمية .

.....

٤- تشجيع السلوك الإنساني الاجتماعي السليم .

.....

٥- تجنب الأنواع السلبية للتنافس غير البناء .

.....

٦- تشجيع جميع المستويات

.....

٧- تسهيل الأسئلة للضعفاء .

.....

٨- تقسيم مهمات التعلم بين المعلم والتلاميذ .

.....

٩- تشجيع مساعدة التلاميذ لبعضهم .

.....

١٠- اشراك التلاميذ في اعداد مواد التقويم .

.....

١١- شمولية مواد التقويم .

.....

١٢- اشاعة روح الايثار المصابرة علي اجتياز الصعوبات .

.....

١٣- اشاعة روح المرح والبهجة .

.....

١٤- دقة الملاحظة وتعددها .

.....

١٥- الاشتراك بإيجابية في إدارة الفصل

.....

١٦- تشجيع الاستعدادات الابتكارية والابداعية .

.....

١٧- توفير بيئة ومناخ صحي جيد من حيث التهوية ومصدر ما يراه الاضاءة .

.....

١٨- تنظيم ايجابي لمقاعد الدراسة تبعا للشروط الصحية والهندسية .

.....

١٩- دعو التلاميذ لاقتراح انسب التشكيلات .

.....

٢٠- توفير سبل الرعاية الصحية والمعنوية والمادية للتلاميذ للابداع والابتكار .

.....

٢١- المساعدة في اتاحة فرص التعلم الذاتي والمستمر .

.....

٢٢- الدعوة للاعمال التطوعية تعليميا واجتماعيا وثقافيا .

.....

٢٣- الاهتمام بالقيم والاتجاهات والنواحي الوجدانية .

.....